

إلى غاية يوم الثلاثاء 15 أبريل:

- عدد الأسئلة الشفهية: 105 أسئلة؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 6 أسئلة؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 43 جوابا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

وطبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بأربع طلب إحاطات، الكلمة للفريق الحركي في إطار طلب الإحاطة.. ما كيناش؟

والآن ننقل للفريق الدستوري، الكلمة لكم السي الراضي، تفضل في إطار طلب الإحاطة.

السيد الرئيس، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

السيدات المستشارات المحترمات،

طيب، السيد الرئيس، الإحاطة، كان من المفترض أن التلفزيون المغربي اللي كيخلصوه المغاربة بالضرائب ديالهم، كان من المفترض يرجع ويغطي ويوري للمغاربة الوقائع ديال ما يقوله البرلمانين في هذه الجلسة في إطار الإحاطات، ولكن يظهر بأن السيد رئيس الحكومة يصير على حرمان الشعب المغربي من متابعة ما يجري في هذه الجلسات، وطبعاً هذا حقه، هذا حق مشروع للسيد رئيس الحكومة، احنا ناس نؤمن بالمؤسسات...

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

لمن غادي نديرو الإحاطة والوزراء مكينينش.. تخريبك هذا.

السيد رئيس الجلسة:

الحكومة راه ملي افتتحنا الجلسة راه كانت حاضرة.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

هي إحاطة المجلس وإحاطة الحكومة وكانت إحاطة الرأي العام الوطني، دابا الرأي العام الوطني سدوا عليه التلفزيون وإحاطة الحكومة، واش احنا غادي نخاطبو الكراسي الخاوية.

محضر الجلسة رقم 937

التاريخ: الثلاثاء 15 من جادى الآخرة 1435 هـ (15 أبريل 2014 م)

الرئاسة: المستشار السيد شيخ أحمدو ادبا، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وخمسة وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثمانية والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد شيخ أحمدو ادبا، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد حميد كوكسوس، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بخصوص جلسة الأسئلة الشفهية، لدينا استدرار على جدول أعمال اليوم، ذلك أنه بطلب من الفريق الاشتراكي يعوض السؤال الموجه إلى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون حول الجزر الجعفرية بالسؤال الموجه إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر حول امتحانات ولوج كلية الطب بالدار البيضاء.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس أنه نظراً لالتزامات حكومية طارئة فإن السيد وزير الصحة يلتمس تأجيل الأسئلة الموجهة لوزارته إلى جلسة لاحقة، و بمراسلة من فريق الأصالة والمعاصرة يلتمس من خلالها تأجيل السؤال الموجه للسيد وزير الأوقاف والسؤال الإسلامية حول وضعية مدارس التعليم العتيق إلى جلسة لاحقة.

بخصوص الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

هاذ الشئ اللي تتقول بالضبط.

ولذلك، سأضطر إلى تعديل مضمون الإحاطة التي كنت أود أن أتقدم

بها باسم فريق الأصالة والمعاصرة.

لا بأس، السيد الرئيس، لا بد من أن ننبه إلى شيء جوهري، ما فيش علاقة بالصراع السياسي اللي يكون مع الحكومة من موقعا كعارضة، وهو شيء إيجابي غير خصو يتحط في القواعد ديالو وبالمنطق ديالو، ويكون فيه المعقول، ولكن لا بد أن نشكو لكم همنا، السيد الرئيس، من خلالكم لكافة مكونات المجلس وإلى إخواننا السادة الوزراء، راه كايين شي حاجة في علاقتنا بالحكومة كبرلمان ليست على ما يرام، نحن في غنى على هاذ الحالة ديال التوتر وعلى هاذ الحالة ديال الاصطدام بين الحكومة وبين البرلمان، لأنه من المفروض أن الدستور ديالنا الجديد جاء بمكسب مهم جدا وهو أن العلاقة بين السلط الثلاث، العلاقة بين الحكومة وبين البرلمان ينبغي أن تتأسس على قاعدة التعاون، على قاعدة التكامل، على قاعدة الفصل بين السلط، على قاعدة الاحترام المتبادل، راه ما يمكنش تتقدمو ببلادنا إلى الأمام في وسط هاذ الحالة من التوتر ومن الشد ومن الجذب.

السيد رئيس الحكومة راه عندو ملفات كبيرة جدا كهم المغاربة خصو الطاقة ديالو والمجهود ديالو يتوجه لها، ما شي يحرق الطاقة ديالو في صراعات دونكشوطية مع البرلمان، راه وظيفتنا وحققنا الدستوري هو أن نرفع صوتنا عاليا كلما تعلق الأمر بتجاوز أو بتقاعس أو بخطأ ارتكبته الحكومة، وإلا غادي انكونو كنعخونو العهد.

السيد الرئيس،

لا بد في هذا الإطار أن أنبه إلى شيء خطير، وهذه رسالة مفتوحة إلى السيد رئيس الحكومة، هذه رسالة مفتوحة إلى السيد وزير العدل والعلاقات مع البرلمان المؤمن على توفير حد معقول من العدل بين الناس، لأن العدل هو أساس الملك.

ما يمكنش تقبلو اليوم الحكومة تستعمل السلاح ديال التهيب، ما يمكنش تقبلو اليوم الحكومة تستعمل السلاح ديال التخويف، لقد عشنا في هاذ السنتين المنصرمتين، شفنا السيد رئيس الحكومة هنا في البرلمان كيستعمل المنطق ديال ابتزاز الدولة وتخويف الدولة والمجتمع بعودة حركة 20 فبراير.

مؤخرا شفنا قاضي محترم، اللي المفروض سلطة قضائية مستقلة، يستدعى إلى الوزارة، القاضي اللي أصدر حكما لفائدة المعطلين ديال محضر 20 (juillet)، يستدعى ويتم التحقيق معه في أمور حتى هو راسو ما عارفهاش واحنا ما عارفينهاش، هذا فيه رسالة تخويف، هذي فيها رسالة تهيب لكل من يجرؤ على اتخاذ موقف لا يعجب الحكومة.

ولذلك، نتمنى أن يعود الوعي، وأن تعود الحكمة إلى الحكومة، ما أحوج الحكومة إلى الحكمة في هذه المرحلة التأسيسية والمفصلية من تاريخ بلدنا

لذلك، نطلب توقيف هذه الجلسة حتى انعرفو هاذ الحكومة واش مسؤولة ولا ماشي مسؤولة، على الأقل الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان اللي كينوب على الحكومة، هذا عبث ما يمكنش تقبلو به.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس،

انكونو صرحاء، السيد الرئيس، أمام السيدات والسادة المستشارين ورجال الصحافة. هو سبق للسيد رئيس الحكومة تكلم، على من تكلم؟ تكلم على الطغاة، وسبق لو قال لنا "بن علي فر وكر"، لآخر ما عرفت آش دار؟ هو دابا آش تدير لنا بهاذ السلوك؟ واش هاذ السلوك هذا غادي يعطي نتائج للمغاربة؟ واش بهاذ السلوك غادي نخدمو البلاد؟ واش بالسلوك بالأقل ما يتحاورشي غادية تمشي الأمور؟ إذن، هذا سلوك خص يراجع راسو فيه السيد رئيس الحكومة.

شكرا السيد الرئيس.

إلى امشي للقضاء احنا ما قلنا حتى شي حاجة، ولكن باش تمشي الأمور بهاذ الشكل هذا، هذا راه ما شي سلوك ديال رئيس الحكومة وديال الحكومة، إلى كنا نتخاطبو الكراسي فارغين.

السيد رئيس الجلسة:

السي الراضي، ها الحكومة حاضرة، عندك الإحاطة، تفضل دير الإحاطة، يالآه السي الراضي.

المستشار السيد إدريس الراضي:

راه اعطيتي للسي بنشماش، ما يمكنش تقاطعو، صديق، الله يكثر خيرك السي بنشماش ما تقدرش تقاطعك.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

الإحاطة ديال فريق الأصالة والمعاصرة، حضرات الإخوة الكرام، أنا مضطر الآن في هذه اللحظة تغير المضمون ديالها، لأنه بلغني بأن هناك بث تلفزيوني لوقائع هذه الجلسة، وهذا شيء إيجابي، نتمنى أخيرا أن يكون السيد رئيس الحكومة قد اهتدى...

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

غير واحد الخبر يالآه توصلنا به، الإحاطة منقولة حاليا. تفضلوا.

بالسرقة بإلحاق أضرار بسيارات الدرك، ولولا -أقول ولولا- تصرف رجال الدرك بالحكمة والرزانة لإطلاق المتهم لكانت العواقب كارثية، أين هي إذن حقوق المواطنين وحماية ممتلكاتهم؟

السيد الرئيس،

إن بذلة القاضي وبذلة رجال الأمن، من درك وشرطة وقوات مساعدة، رمز من رموز سيادة القانون. إن احترام هذه البذل هو جزء من احترام القانون واحترام الوطن، فإذا غاب هذا الاحترام عمّت الفوضى، وراه هاذ الشئ اللي غاديين فيه، اللهم إني قد بلغت، اللهم إني قد بلغت. شكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الحركي، اسحبوها؟

الكلمة للفريق الفيدرالي في إطار طلب الإحاطة.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرًا السيد الرئيس.

أولا البث ما كاينش، البث راه تبين الارتباك اللي عند الحكومة بسبب القرارات التعنيتية اتناح السيد رئيس الحكومة.

السيد رئيس الحكومة في عوض ييدا يدير علينا احنا اسبع على المؤسسات الدستورية بما فيها البرلمان، ويدير اسبع على واحد العدد تناح المسؤولين الإداريين، على الفساد اللي كاين في البلاد، يمشي يجبس الخازن العام والفوضى اللي داير اليوم، ولا هذاك تيولي قدامو اقطيط ظريف، اللي السيد رئيس الحكومة لا يجب أن يستأسد علينا، يجب أن يستأسد على الفساد، على المطالب وعلى البرامج اللي اقترح واللي قال للمغاربة. هاذ الشئ علاش صوتوا عليه المغاربة، وهاذ الشئ اعلاش اليوم نزلت الشعبية ديالو.

ولذلك، على السيد رئيس الحكومة أن يتخلى عن التعنت ديالو، أن يرجع إلى الحكمة، أن يستعمل العقل، احنا ماشي في صراع اتناح المؤسسات، احنا في صراع ضد الفساد، ضد نهب الخيرات اتناح البلاد، ضد كل الجرائم الاقتصادية والمالية التي ترتكب في حق هذا الوطن والمواطنين، ونحن معه.

ولذلك، على السيد رئيس الحكومة أن يستعمل الصلاحيات الدستورية ديالو، أن يبين فعلا أنه رجل دولة بدل أن يستعمل معنا لغة.. واش احنا اليوم بحاجة لمحاكم؟ واش ما عندو شغل؟ من حقو يمشي للمحكمة، ولكن واش ما عندو شغل؟ واش اليوم المشكلة هو مجلس المستشارين؟ مجلس المستشارين غيقتي تقول كلمة الحق، وغادي يبقى كيدافع على كل القضايا العادية لهاذا الوطن والمواطنين.

شكرًا السيد الرئيس.

المعاصر. خليو الناس يديروا شغلهم في إطار القانون وفي إطار احترام القانون واحترام المؤسسات، وكفى من التشكيك في المؤسسات، كفى من الترهيب ومن التخويف، دابا راه الترهيب والتخويف وصل حتى للقضاة، اللهم هذا منكر.

شكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السي الراضي.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الرئيس، نشير الانتباه إلى ظاهرة خطيرة جدا أصبحت تعرف انتشار واسع في المدن ومناطق في العالم القروي، وأخص بالذكر دائرة سوق الأربعاء الغرب بإقليم القنيطرة، هناك أشخاص محسوبون على حزب رئيس الحكومة يروجون أنهم محميون وأنهم فوق القانون، ولا يمكن أن تطالهم يد العدالة، ولديهم الضمانة على ذلك، بعد أن أقسم عضو حكومي لهؤلاء.

إننا نرته السيد رئيس الحكومة على تركية هاذ النوع من الأفعال التي لا يمكن إلا أن تخلق الفوضى والسيية، وبالتالي المس بالأمن العام. وحتى تتضح الأمور فإن الأمور تقتضي فتح تحقيق نزيه ومحاميد من طرف السيد وزير العدل ورتاسة الحكومة ومختلف الأجهزة الأمنية لتحديد المسؤوليات.

كذلك لمحاصرة منطق الفوضى والسيية الذي قد يؤدي لا قدر الله إلى المس بالنظام العام وبالتالي المخاطرة بهبة الدولة، أين هبة الدولة؟ أين خطابات رئيس الحكومة والتي التزم بها بضمان هبة الدولة؟

فقد سبق وأن حذرنا من خطورة هذه الممارسات لما تعلق الأمر بالفوضى في أولاد بورحمة، ومؤخرا بالعبادة، ثم تم هجوم على مستثمرين أجنب، ثم واحد الدوار اسميتو "أولاد رافع" ومجموعة كبيرة من الدواوير أو من الجماعات بسوق الأربعاء الغرب.

واليوم، تتوج هذه الفوضى من الممارسات التي من ورائها أناس هما تيقطعوا وتيسدو وتيديرو ذاك الشئ اللي كان تيدير إدريس البصري، ذاك الشئ اللي كان تيديرو السي إدريس البصري ولاو يديروه...

فقد سبق وأن حذرنا من خطورة هذه الممارسات لما تعلق الأمر بالفوضى بأولاد بورحمة ومؤخرا بالعبادة ثم تم الهجوم على مستثمرين أجنب بأولاد رافع ومجموعة كبيرة بدائرة سوق الأربعاء الغرب، واليوم تتوج هذه الفوضى بالممارسات التي من ورائها أناس محسوبون على حزب رئيس الحكومة بمحاصرة 14 فرد من رجال الدرك بعد إلقاء القبض على شخص للتحقيق معه، وهذه سابقة خطيرة جدا، حيث قام مجموعة من أقرباء المتهم

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ونشر الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 16 سؤالا، 6 منها آتية موجهة لقطاعات التشغيل، التجارة الخارجية، الوزارة المنتدبة المكلفة...

الله يخليكم شوية ديال الهدوء، الله يخليكم، آ الشريف.

التجارة الخارجية، الوزارة المنتدبة المكلفة بالماء، و 10 أسئلة عادية موزعة على قطاعات: الماء، الشؤون الخارجية، العدل، التعليم العالي، التجهيز، السياحة، شؤون الهجرة.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية حول حصيلة وآفاق سياسة التشغيل. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

لقد أعلنتم، السيد الوزير، خلال شهر مارس 2014 عن تقييمكم لبرامج التشغيل الحالية وضرورة مراجعتها. كما أعلنتم عن وجود آفاق جديدة لسياسة التشغيل وعن إجراءات منها مراجعة طريقة عمل الوكالة الوطنية للتشغيل، لتفتح على مجموع طالبي الشغل، وليس فقط الحاملين للشهادات، وإطلاق مرصد وطني لرصد وتتبع سوق الشغل.

فما هي العناصر، السيد الوزير، الأساسية لتقييمكم للبرامج القائمة؟ وما هي التعديلات التي تنوون إدخالها لتكون أكثر نجاعة؟ وما هي الملامح الكبرى لسياسة تشغيل جديدة تلبى الطلب المتزايد على التشغيل، وتساهم في التخفيف من حدة البطالة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الإجابة عن السؤال.

السيد عبد السلام الصديقي، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات المستشارتان المحترمتان،

السادة المستشارون المحترمون،

بداية، ابغيت تقدم تشكراي للفريق الاشتراكي حول هذا السؤال الذي سيتيح لي الفرصة لتقديم بعض التوضيحات الضرورية، ونحن في مستهل افتتاح الدورة التشريعية الجديدة.

بالطبع، كما قال السيد المستشار المحترم، يعتبر التشغيل أولوية الأولويات ديال العمل الحكومي، وهاذ الأولوية سيتم التأكيد عليها من جديد من خلال التصريح الحكومي الذي سيتفضل بتقديمه السيد رئيس الحكومة في الأيام القليلة القريبة، ونعتبر أن التشغيل أولوية، والتشغيل بالنسبة لنا يحظى بواحد الأهمية بالغة.

بالطبع كانت هناك سياسات عمومية في مجال التشغيل، انطلقت منذ 2006 ومازلت ساري بها العمل، قمنا في الوزارة بتقييم شامل لهاذ السياسات، منها سياسة "إدماج"، سياسة "تأهيل"، وسياسة "مقاولتي".

هناك الجوانب الإيجابية وهناك بعض الجوانب السلبية، غادي نحاول نتغلبو عليها في الأيام القريبة، وبالطبع قلت جوانب إيجابية، بحيث مثلا فيما يخص برنامج إدماج، لقد تمكنا من إدماج تقريبا 300 ألف حامل شهادة عليا منذ انطلاق هذا البرنامج هذا منذ 2006 إلى يومنا هذا، كما أن سياسة التأهيل مكنتنا كذلك من توفير الشغل لحوالي 100 ألف حامل شهادة عليا ولاسيما في القطاعات الواعدة، القطاعات ديال برنامج الميثاق الصناعي (الإلكترونيك، قطاع السيارات، الطائرات، إلى غير ذلك، و l'offshoring).

علما وأقولها دائما- أن برنامج "مقاولتي" لم يكن مفلحا كما ينبغي، لذلك احنا منكبين على مراجعة هذه البرامج في اتجاه التحسين ديالها وتحسين مستوى أداؤها.

بالإضافة إلى هذه المراجعة، نحن الآن بصدد إصلاح نظام سوق الشغل وسوق الوساطة داخل سوق الشغل بالانكباب على إصلاح "الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات"، والنص الآن يدرس داخل الحكومة، هاذ الإصلاح ديال (ANAPEC¹) غادي -كما أقولها دائما- غادي يتوجه نحو ثلاثة المحاور:

أولا، غادي نوسعو التغطية الجغرافية ديال (ANAPEC)، بحيث غادي نوسعو من الوكالات؛

ثانيا، غادي نحاولو تدريجيا نعتنيو بالمعطلين اللي ما عندهم شواهد جامعية، غادي نعتنيو بكل المعطلين اللي عندهم كفاءات، يعنى (les compétences).

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

خذا من التعقيب الله يخليك.

¹ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences

والحكومة مصممة العزم على أن تتحكم في معدل البطالة، وهذا مسجل في البرنامج الحكومي باش نرجعو نخفضو معدل البطالة إلى حوالي 8% في أفر 2016 بحول الله بالضبط، وسنعمل على إشراك كل الفرقاء الاجتماعيين، لأن مسألة التشغيل هي مسألة وطنية، لا تهم الحكومة لوحدها، بل تهم جميع الفرقاء الاجتماعيين، تهم المقاولات، تهم حتى السادة المستشارين المحترمين.

نحن كذلك بصدد إطلاق ما نسميه مبادرات محلية للتشغيل، وغادي نتوجهو للأقاليم والمدن باش في عين المكان انشوفو ما هي الفرص المتاحة لتوفير فرص الشغل لهاذ الشباب، وهاذ الشباب المغربي يستحق منا كل اهتمام وكل تقدير وكل عناية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته معنا في هاته الجلسة. وقبل أن ننقل إلى السؤال الموالي، لابد كذلك أن نرحب بأعضاء مكتب فرع تاناس بجهة تازة- الحسيمة-تاونات-كسيف للنقابة الوطنية للتعليم المنضوي تحت لواء الفيدرالية الديمقراطية للشغل. ونرحب كذلك بتلاميذ مؤسسة مبرة محمد الخامس دار الطالب بمراكش.

والآن ننقل للأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية، والسؤال الآتي الأول حول تنزيل اتفاقية التبادل الحر المعمقة مع أوروبا. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد لحبيب لعلي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

يسرني أن ألقى هذا السؤال على السيد الوزير، علما أنه منذ تعيينه وعند علمنا قد حاور الكثير والعديد من الممارسين والناشطين في الميدان التجاري، وخاصة التجارة الخارجية، وموضوع اليوم وهو سؤال اليوم، هو موضوع يدخل في إطار تنوير الرأي العام فيما يخص ما قامت به هاذ الوزارة، خاصة فيما يخص الاتفاقية المعمقة التي تهم شركاءنا الأوروبيين. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير المحترم، في إطار الإجابة عن السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

سابقة، نديروها يالآه، التعقيب عادة.. وقبل أن ننقل للتعقيب، السيدات والسادة المستشارين، يشرفنا أن نرحب في هاته الجلسة بالسيدة والسادة أعضاء اللجنة الفرعية حول الحكامة الديمقراطية، واللجنة الفرعية حول الانتقال والتنمية التابعين للجمعية البرلمانية لمنظمة حلف الشمال الأطلسي، والذين يقومون بزيارة عمل لبلادنا في الفترة ما بين 14 و17 أبريل الجاري، فباسمكم جميعا نتمنى للوفد المذكور كامل التوفيق والنجاح في مهامه.

ويحضر معنا أيضا في هاته الجلسة أعضاء مؤسسة (DRG²) الدانمركية، مصحوبين بمعالى سفير الدائمك المعتمد ببلادنا، والذين يقومون بزيارة عمل لبلادنا الفترة ما بين 13 و19 أبريل الجاري. نتمنى لهم مقام طيبا ببلادنا.

والآن الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

أود أن أشكر السيد الوزير على الجواب الذي أعلنتم، وخصصتم فيه قضية توسيع (ANAPEC)، وإعطاء فرص للمعطلين لكي ينالوا حظهم، واحنا نتمشيو معكم في هاذ السياسة باش تغيروا سياسة التشغيل، باش تشمل جميع الفئات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

إذن، بسرعة، أقول هناك إصلاح ديال (ANAPEC)، من جهة ثانية غادي نوضو المرصد الوطني للتشغيل اللي غادي يساعدنا في واحد العدد ديال الإشكاليات ديال الاستباقية، استباق لسوق الشغل، انعرفو ما هي التوجهات الأساسية.

بالإضافة إلى ذلك، احنا بصدد الآن في هاذ اللحظة هذي إطلاق إستراتيجية وطنية للتشغيل، سيتم الإعلان عنها، ويتم الشروع في تحضيرها ابتداء من 7 ماي القادم، وغادي تسهر عليها الحكومة، غادي تنخرط فيها الحكومة كاملة، لأن هذي مسألة حيوية بالنسبة لبلادنا، بالنسبة لمستقبل بلادنا، التشغيل ثم التشغيل ثم التشغيل ضروري للاستقرار الاجتماعي، ضروري للاستقرار السياسي، ضروري للاستثمار باش يمكن لنا نستقطبو رؤوس الأموال، ونطورو الاقتصاد ديال بلادنا.

² Danish Relief Group Danemark

المستشار السيد لحبيب لعليح:

شكرا السيد الوزير.

فعلا، العمل وطريقة العمل التي كانت طريقة قبلية، قبل مباشرة اللقاءات مع الأوربيين، وهنا نثني خيرا على هذه المبادرة، إلا أنه المبادرة تمنى أن ينخرط فيها الجميع، جميع مكونات المجتمع المغربي، وبالخصوص البرلمان المغربي، لأنه أتم كنعرفوا أنه القرار الأوربي، اليوم ولى كيتخذ على مستوى البرلمان الأوربي، وعلى صعيد اتفاقية الصيد البحري اشتغل المغرب عبر اللجنة المختلطة كثيرا، وكان عمل مشترك ما بين الحكومة والبرلمان، وهذه اللجنة البرلمانية التي أعطت ثمار في آخر المطاف في هذه الاتفاقية.

اليوم هناك تخوفات فيما يخص الصادرات المغربية، الصادرات الفلاحية والمجتمع المغربي الكل يتساءل، نحن لنا الاطمئنان الكامل والثقة الكاملة في السيد الوزير، وطريقة العمل ديالكم هي أنه الطريقة أنه تعبئة جميع المغاربة من أجل الدفاع على القضايا المغربية، عن القضايا الاقتصادية ديال المغرب. السيد الوزير،

إذا سمحتو الله بخليكم، السيد الوزير الله بخليكم، لأنه احنا كنتنجو، لأنه (la concentration)، انت في التعليم كتعريف (la concentration) هي... الله بخليك، الله يجازيك بخير.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل، تفضل، الوزير اللي اعطيتوه السؤال راه كيتصنت لك.

المستشار السيد لحبيب لعليح:

أنا كنعرف، ولكن (la concentration) الله بخليكم، سأكتفي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد**الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:**

السيد الرئيس،

كما قلت هاذ الاتفاق ليس باتفاق عادي، هو واحد الاتفاق اللي كيم جميع المغاربة، يعني اتفاق مغربي 100% بكل المكونات ديالو، حكومة، برلمانا، مجتمع مدني، قطاع خاص، وتقايات، إلى آخره... إذن، يجب أن ينخرط الجميع في هذا المشروع المجتمعي،

التخوف ديالكم، السيد المستشار المحترم، مشروع، وابغيت نأكد لكم بالمناسبة أنه قبل كل جولة جولة تكون هناك يعني لقاءات تشاورية وتحضيرية مع كل هاذ الفرقاء لتتوير يعني المفاوضات المغربية، رؤساء المجموعات التفاوضية القطاعية، وأذكر أن هناك 11 مجموعة تفاوضية

السيد محمد عبو، الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار**والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أود، بداية، أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى السيد المستشار عن فريق التجمع الوطني للأحرار لإثارة موضوع اتفاقية تبادل الحر الشامل والمعمق، المسمى اختصارا (ALECA : Accord de Libre-échange Complet et Approfondi)، أود الإشارة في هذا الصدد أن مشروع اتفاقية التبادل الحر الشامل والمعمق مع الإتحاد الأوروبي، جاء في إطار العلاقات المتميزة التي تجمع المملكة المغربية والإتحاد الأوروبي، والتي شهدت التوقيع على عدة اتفاقيات تجارية واقتصادية، بدءا من اتفاقية التعاون والشراكة، وصولا إلى الوضع المتقدم الذي حظي به المغرب سنة 2008، والذي من خلاله عمل على إرساء تعاون عميق في جميع المجالات، جعلت المملكة المغربية أول دولة متوسطة تحظى بهذا الاتفاق الجديد أو من الجيل الجديد. وهذا بدون شك- يترجم مستوى الثقة الموضوعة في بلادنا وكذلك الاعتراف بمستوى الإصلاحات التي انخرطت فيها بلادنا بكل قوة وتلقائية.

للتذكير، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، فإن المفاوضات الرسمية بشأن إبرام اتفاق التبادل الحر الشامل والمعمق مع الإتحاد الأوروبي، انطلقت بشكل رسمي في مارس 2013، منذ ذلك الوقت إلى الآن كانت هناك 4 جولات تفاوضية مع الإتحاد الأوروبي، آخرها كانت الأسبوع الماضي من 7 إلى 11.

وابغيت نذكر أنه قبل هاذ اللقاءات التفاوضية، كانت هناك لقاءات تشاورية وتحضيرية مع كل الفرقاء، بمعنى مع القطاع الخاص، يعني الشريك الاقتصادي ممثل في (la CGEM³) الإتحاد العام لمقاولات المغرب، (l'ASMEX⁴) الجمعية المغربية للمصدرين، وكذا جامعة الغرف المغربية للتجارة والصناعة والخدمات.

وكذلك كان هناك لقاء تشاوري مع المجتمع المدني والمركزيات النقابية، وهذي كانت أول مرة الوزارة المكلفة بالتجارة الخارجية تعقد مثل هذه اللقاءات، لأن هاذ المشروع اليوم ديال اتفاق التبادل الحر، ماشي مشروع ديال الحكومة أو ديال وزارة ما، وإنما هو مشروع مغربي لكل المغاربة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

³ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

⁴ Association Marocaine des Exportateurs

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم، بما لاشك فيه أن الحكومة عازمة اليوم على الحد من تخفيف عجز الميزان التجاري اللي كنعرفو أنه تفاقم خلال السنين الأخيرة، وكذلك محاربة الاستيراد العشوائي.

وسبق لكم، السيد الوزير، أن أبرزتم في حوار سابق، لأن تفاقم عجز الميزان التجاري يعود بالأساس إلى تأثير النموذج التنموي بالمغرب، واللي كيعتمد على الاستيراد بشكل كبير، وأعلنتم كذلك عن برنامج يقوم على تشجيع الصادرات المغربية وعقلنة الواردات بوضع واحد الإستراتيجية وطنية واضحة المعالم كبهم التجارة الخارجية والحكامة، وهذا من خلال وضع آليات لتتبع إنجاز كافة الاستراتيجيات الموجهة للتجارة الخارجية، وكذلك تفعيل الآليات القانونية لتتبع الواردات والقيام بملتقيات جمهوية للتصدير.

وبناء على هذا، السيد الوزير، نود معرفة الخطوط العريضة لبرنامجكم المستقبلي لتشجيع الصادرات المغربية، وكذلك هل ستمكن هذه اللقاءات الجهوية للتصدير، التي تعترم الحكومة القيام بها، من فتح آفاق جديدة للمنتجين المغاربة وكذلك للمقاولات المغربية؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤالين معا المتعلقة بالصادرات المغربية في 6 دقائق.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أود بداية أن أتوجه بالشكر للسادة المستشارين المحترمين عن فريق التجمع الوطني للأحرار والفريق الحركي للتفضل بطرح هذا السؤال المتعلق بموضوع التصدير أو الصادرات المغربية، وكذلك الواردات.

هذا إن دل على شيء إنما يدل على الوعي الجماعي والحرص المشترك للنهوض بالتجارة الخارجية من خلال إيجاد آليات عمل ناجعة وفعالة، تمكننا من ربح رهان التنافسية وفتح آفاق جديدة لتجارتنا الدولية.

لا يخفى عليكم، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، الوضعية المقلقة اللي وصل لها عجز الميزان التجاري خلال السنوات الأخيرة، وهذا راجع إلى أسباب متعددة، سمعنا إلى البعض منها قبل قليل، وكاين هناك كذلك أشياء أصبحت بنوية، فيكفي أن أشير إلى انتقال نسبة عجز الميزان

متخصصة على حسب كل قطاع، وإضافة إلى هذا ابغيت نأكد أن المفاوضات لازالت في المراحل الأولى، لأن الوزارة أعدت أو أطلقت دراسة معمقة للوقوع أو لتقييم الوقوع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لهذه الاتفاقية، وكذلك بهدف مواكبة المفاوضات المغاربة.

إنه يعني موضوع بالغ الأهمية، الحكومة مستحضرة ذلك، وكل القرارات التي ستأخذ ستكون باتفاق وتناغم مع القطاع الخاص.

إذن، نلتزم أمامكم وأمام الرأي العام أن هاذ المشاورات تستمر إلى نهاية المفاوضات.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

والآن ننتقل للسؤالان الآتيان المواليان، طلب بشأنهم السيد الوزير الضم في إطار وحدة الموضوع، ووافق الفريقان المعنيين على ذلك، سنعرضها دفعة واحدة.

السؤال الأول موضوعه الملتقيات الجهوية للتصدير، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الحميد الحسين:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواني وإخواني المستشارين،

السيد الوزير،

تعترم الوزارة المكلفة بالتجارة الخارجية تنظيم ملتقيات جمهوية حول التصدير، هذه الملتقيات ستم 16 جهة، قرار نعتبره داخل فريق التجمع الوطني للأحرار جريئا وشجاعا بالنظر لأهميته، حيث أعلنتم عنه، السيد الوزير، خلال الندوة الصحفية التي نظمتموها مؤخرا مع مختلف الفاعلين في القطاع.

السيد الوزير،

ما هو الهدف من هذه الملتقيات؟ وما هي القيمة المضافة التي ستعطيها للنهوض بقطاع التصدير؟ وهل هي كافية لإخراج قطاع التصدير من "عنق الزجاجة"، لاسيما وأتم تتوجهون إلى المصدر فقط دون الأسواق الخارجية التي تبقى في نظرنا من الأولويات؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

وننتقل للسؤال الثاني موضوعه عقلنة الصادرات المغربية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

التمثيلات الجهوية للقطاعات الحكومية، إلى غير ذلك، وهي مناسبة كذلك للتحسيس والتعريف بمختلف الأوراش التي نقوم بها الوزارة وكذا المؤسسات التابعة لها، وأخص بالذكر مغرب التصدير، مكتب معارض الدار البيضاء، ومكتب التسويق والتصدير. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والآن الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم، نشكركم على جوابكم، والذي كما سمعنا جميعا وكما يتبعه المواطنون عبر الشاشة، كان شاملا وواضحا، حيث نتمن كل ما تنوون القيام به من أجل تطوير وإنعاش التصدير والتجارة الخارجية بشكل عام.

ونسجل بكل موضوعية جرأتكم وشجاعتكم على التواصل المباشر مع الجهات، وفي نفس الوقت نتمنى، بل نطالب كل السادة الوزراء وعلى رأسهم السيد رئيس الحكومة المحترم أن يقوموا، كل في قطاعه، بهذا الأسلوب، وهذا النوع من التواصل والحوار الجهوي، كلما اقتضت الضرورة ذلك.

إلا أننا، السيد الوزير المحترم، نود بهذه المناسبة أن نثير انتباهكم إلى أمر نعتبره في فريق التجمع الوطني للأحرار جد مهم، ويتعلق باستثمار حصيلة هذا الحوار وتطبيق التوصيات التي سوف تشكل ثمرة وخلاصة هذه المنتقيات الجهوية.

لماذا نؤكد، السيد الوزير، على تنفيذ التوصيات وأخذها بعين الاعتبار، لأنه في العديد من القطاعات كانت مناظرات وحوارات، لكن مع الأسف، ونقولها بكل صراحة بقيت التوصيات والخلاصات في الرفوف، لا داعي باش نذكرو بواحد العدد ديال القطاعات التي مرينا منها.

لذلك، نتمنى أن يكون هناك تطبيق لكل ما سيتمخض عن هذه اللقاءات وتطبيق لكل التوصيات وتتبع لهذا الموضوع إلى حين بلوغ الهدف الذي هو تطوير وإنعاش الصادرات بالمغرب.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للفريق الحركي في إطار التعقيب.

المستشار السيد سعيد التداوي:

شكرا السيد الرئيس.

التجاري في الناتج الداخلي الخام من حوالي 6% سنة 2000 إلى أكثر من 14% سنة 2013.

كما أن معدل تغطية الصادرات للواردات تراجع من 83% سنة 2000 إلى 70% سنة 2013، وأكثر من هذا أنه ابتداء من سنة 2007 أصبحت نسبة العجز تفوق قيمة الصادرات، وهذا خطير جدا.

إذن، أمام هذا الوضع، ولمعالجة هذه الوضعية الصعبة، فقد قامت الوزارة المكلفة بالتجارة الخارجية بإعداد خريطة طريق واضحة وبرنامج عمل مستقبلي طموح وواقعي بشراكة مع الشركاء، يعني قطاعات حكومية وجمعيات مهنية من خلال تبني مجموعة من الإجراءات الأفقية والعمودية، والتي تهم تنمية الصادرات وعقلنة الواردات، وكذا الرفع من القيمة المضافة للمنتوج الوطني، ولاسيما على اتخاذ مجموعة من التدابير تهم مجال الحكامة ومواكبة المقاولات المصدرة، وتثمين المنتجات الوطنية، وتطوير العرض المغربي للتصدير وكذا تأهيله وتنويعه، فضلا عن إعادة النظر في المنظومة القانونية للتجارة الخارجية.

وأود أن أخبركم بهذه المناسبة أنه خلال الأيام المقبلة بحول الله سيكون لنا موعد للإعلان عن الخطوط العريضة لهذا البرنامج.

وفي نفس السياق، وكما ورد في سؤالكم، السيدين المستشارين المحترمين، حول المنتقيات الجهوية للتصدير، فإننا في إطار افتتاح وسن سياسة القرب، وتجييدا للمقاربة التشاركية التي ما فتئت ترسخها هذه الوزارة في تدير مختلف القضايا المرتبطة بالتجارة الخارجية، فقد حرصنا على تنظيم منتقيات جهوية على مستوى كل جهات المملكة، وذلك بشراكة مع اتحاد مقاولات المغرب، الجمعية المغربية للمصدرين، وكذا جامعة الغرف المغربية للتجارة والصناعة والخدمات.

ومن الأهداف الأساسية التي سطرناها في هذه المنتقيات، أذكر منها:

- أولا، التعرف على القدرات الإنتاجية والتصديرية على مستوى كل جهة؛

- التعرف كذلك على المقاولات المصدرة والمقاولات التي لها مؤهلات للتصدير، والوقوف على كل العوائق التي تحول دون أن تصبح هذه المقاولات مصدرة.

كذلك ستكون مناسبة للالتقاء بكل الفاعلين الاقتصاديين وكل المقاولات كذلك للإنصات وكذلك الاستماع إلى كل الملاحظات وكل المشاكل التي تعوق التصدير، والهدف من هذا هو إعادة النظر أو بلورة واحد الإستراتيجية جديدة للتصدير، تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات لكل جهة، يعني التصديريات الجهوية.

كذلك ستكون مناسبة لتعزيز العرض التصديري الجهوي، وكذلك مناسبة لضمان تنسيق أفضل مع الفاعلين على المستوى المحلي والجهوي، وكوالة التنمية الجهوية والمراكز الجهوية للاستثمار وغرف التجارة والصناعة،

السيد الوزير،

الجواب ديالكم في الحقيقة ما جاوبتوناش على الواردات العشوائية اللي تكلمنا عليها، اللي هي يمكن بسيطة، يمكن إذا كان واحد البرنامج جمركي كي يمكن لو...

ولكن غادي نمشي معكم في قضية الصادرات، مع كامل الأسف أنا ما كمشيش معكم في التوجه ديال السياسة ديالكم، لأن السؤال ديالنا تنقول لك تشجيع الصادرات، بمعنى الزبون ديال الخارج، اللي هو على سبيل المثال في الحوامض مثلا روسيا هاذ العام ادات 50% من الصادرات ديالنا، أمريكا اللاتينية اخذت 15%، أوروبا 30%. يعني اليوم الزبون هو اللي خصك تقلب عليه وتشوفوا أشنو ابغي.

اليوم العالم كمو تحول إلى عالم السرعة، أمريكا كنتكري الفلوس بالساعة، الحامي في أمريكا كيستقبلك ويخدم العداد، الناس ما ابقاش عندهم الوقت باش يطيبوا، ما باغينش ما طيشة طرية، ما باغينش بطاطا في الخناشي، باغينها تكون واجدة، هاذ الشي كيوحمننا للسياسة ديال التحويل (la transformation du produit avec une valeur ajoutée)، وتكون يد عاملة أخرى، هذي هي السياسة اللي ابغيناكم تهجوا، وتشوفوا هاذ الدول أشنو هي المطالب ديالها.

هاذ التراجع حقيقي، كابتنة أزمة دولية، وكابن العرض أكثر من الطلب، هاذ الشي كلشي كابين، ولكن احنا خصنا نشوفوا الزبون، اليوم احنا الزبون أشنو ابغي في السوق؟ وتتوجهو لو بهاذ المواد، كيف درنا في السياسة ديال السردين وديال الحوت... إلخ.

ولهذا، السيد الوزير، أنا أتمنى، مزيان تكلمتو ومن اقبالية وأتمنى كنتكلموا على السياسة الداخلية وكيفاش كنتشوفوها، هذا مزيان كيفاش تنظموها، ولكن شوفوا لنا اشكون اللي غادي يشري من عندك، (le débouché) هو اللي مهم، هذا اللي غادي يشري من عندك ما ابقاش ابغي ذيك ما طيشة في الصندوق، ما عندوش الوقت لها، ما امساليش، ما كيجيش يتغذى في دارو، وكيوصل حتى للتاسعة ديال الليل، خصو يحل الخنشة ويلوحها يخلطها بالماء وياكلها واجدة.

ولهذا، هذي هي السياسة اللي كنتمناو الحكومة كلها، وهذا سؤال ضعيف وضيق في 3 دقائق مع كامل الأسف، كنتمى يكون سؤال محوري تليه مناقشة، أو يكون سؤال شهري للسيد رئيس الحكومة ونفرضو فيه، أو كنتمى تديروا لنا شي ندوة أتمنى، السيد الوزير، وغادي يمكن نفيديكم مع الجمعيات المهنية اللي تكلمتو عليها، السيد الوزير، لأنه هاذو راه الصادرات، هاذو راه 90% من الموارد ديال الميزانية ديال الدولة، هذي راه العملة الصعبة، راه خصنا نعطيوها الأسبعية، الله يهديكم، راه خصنا نتطرقو لهاذ الموضوع وخصنا ناقشو، السيد اعطانا غير خارطة الطريق مع الجمعيات المهنية ومع الفعاليات الحكومية، راه ماشي هاذ الشي هو اللي خصنا، راه خصنا مع الدول الخارجية، الزبون هو اللي خصنا نشوفوه آش

ابغي.

السيد رئيس الجلسة:

كابين نظام داخلي فيه جوج دقائق، سالات... تفضل، حتى للجنة، حتى للجنة، تفضل السيد الوزير للرد على التعقيبات في 4 دقائق.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

غير جوابا على تعقيب السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار، بالفعل تكلمتو على موضوع الصادرات والواردات، بالفعل الوقت غير كافي، ولكن أنا ملي تكلمت على واحد مخطط عمل اعطيت غير العناوين، قلت الصادرات يعني الدعم، (booster) يعني الصادرات، وكذلك تقنين الواردات. إن شاء الله أثناء الكشف عن البرنامج، كل الملاحظات اللي تفضلتم بها راه كابتنة داخل هاذ المخطط الاستعجالي لتنمية التجارة الخارجية.

الصادرات، بالفعل ما تكلمت على البرنامج الثلاثي اللي أعدته الوزارة من خلال المركز المغربي لإنعاش الصادرات، أول مرة المركز، يعني (Maroc Export) أو مغرب التصدير كيوجد واحد المخطط ثلاثي، وهذا بتنسيق وتتشاور مع كل الفاعلين، يعني كل الجمعيات وكل الفيدراليات، باش تكون الصورة أوضح.

إذن، اليوم عندنا مخطط ثلاثي للصادرات، يعني لاكتشاف أسواق جديدة، وفي هاذ المخطط لنا كذلك التركيز على السوق التقليدي اللي هو الاتحاد الأوروبي، اللي الثلثين من المعاملات ديالنا تتم مع هذا الشرك الاستراتيجي، وكابن هناك كذلك أسواق جديدة إن شاء الله سيتم الولوج إليها كأسواق في أمريكا اللاتينية، في آسيا وإفريقيا، إفريقيا هذا أساسي.

إذن، المخطط كذلك سيتم الإعلان عنه في الأيام المقبلة إن شاء الله، تمت المصادقة عليه على مستوى المجلس الإداري ديال المركز المغربي لإنعاش الصادرات، والآن راه جاهز من أجل الإخبار والإعلان عنه.

الواردات -قلت- هناك عدة تدابير، عدة إجراءات لتقنين وضبط الواردات، يعني الموضوع أو الرسالة راه واضحة، ما غاديش ندخل في التدقيق لأن الوقت غير كافي.

من بين الأهداف لهذه الملتقيات الجهوية، كابين التعريف -كما قلت- بما تقوم به الوزارة والمؤسسات التابعة لها، المؤسسات كابين هناك موضوع ديال إستراتيجية تنمية وترويج الصادرات، هناك كذلك التعريف ببرامج الدعم اللي واضعها الدولة رهن إشارة المقاولات المصدرة أو التي لها إمكانية التصدير وما أكثرها، الوقت غير كافي للتكلم في هذه البرامج، ولهذا ابغينا نمشيو لكل جهات المملكة، لأن الملاحظ أن هذه البرامج انطلقت هذي سنوات، ولكن هي غير معروفة في جميع جهات المملكة، غير معروفة عند المقاولين،

للأمراض المنقولة بواسطة المياه.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى يقدر أنه في 93% من الحالات يتولى الأطفال والنساء مهمة جلب الماء، وخصوصا الفتيات الصغيرات اللواتي يشكلن 70% من الحالات.

كما وقف المخطط الرئيسي على أولوية التزود بالماء الصالح للشرب، وحدد الموارد المالية والظروف المؤسسية اللازمة لتعميم الولوج إلى الماء الصالح للشرب بالنسبة للسكان القروية، ولتطبيق ما جاء في المخطط وضع البرنامج المسمى برنامج تعميم تزويد الساكنة القروية بالماء الصالح للشرب، ما يعرف بالفرنسية (le PAGER)، وضع هذا البرنامج للسماح للسكان القروية المقدرة سنة 95 بـ 12 مليون نسمة بالتزود بالماء الصالح للشرب في غضون 10 سنوات.

وخصصت الموارد اللازمة لتطبيقه في ذلك الوقت، لكن بعد 10 سنوات على بدء البرنامج، لم تبلغ مساحة نسبة الولوج إلا 50%، وفي سنة 2005 بلغت النسبة 86% في 2010، ولم تتحقق بذلك الأهداف المسطرة في الأفق المحدد.

السؤال المطروح، السيدة الوزيرة، هو هاذ البرنامج اللي اخذينا في 92 مازال ما حققش الأهداف إلى يومنا هذا، فوفاش كتقولوا أنه غادي يكمل هاذ المخطط الوطني ليشمل 100% من الساكنة القروية؟ هذا من جهة، ثانيا جودة المياه والولوج الخاص بالربط لكل ساكنة ساكنة...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلي السيدة الوزيرة في إطار الإجابة عن السؤال.

السيدة شرفات أفيلال، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالماء:

شكرا السيد المستشار على السؤال.

أولا غير نبغي نوضح فيما يخص (PAGER)، (PAGER) كان انطلاقا من 1995 إلى حدود 2002 فاش تحمل المسؤولية المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، يعني ملي تحمل مسؤولية تعميم التزويد بالماء الصالح للشرب، تحملو المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب لم نعد نتحدث عن ما يصطلح عليه (PAGER)، (PAGER) كان ما بين 95 إلى 2002.

غير في المسألة ديال تعميم التزويد بالماء الصالح للشرب، أود أن أشير بأن المغرب حقق عدة إنجازات وتقدم في هاذ المجال، ونسبة التزود انتقلت من 14% قبل سنة 1995 إلى 94% في تم 2013، هذه إحصائيات رسمية، يمكن لكم تطلعوا عليها انطلاقا من المعطيات اللي تقدم بها المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب.

لا المصدرين ولا المقاولين الذين لهم قدرات تصديرية.

كاین كذلك واحد العدد ديال الفرص اقتصادية كتيحها اتفاقية التبادل الحر والاتفاقية التفضيلية اللي وقعتها بلادنا مع واحد العدد من الدول، هي غير معروفة وأمثلة متعددة، واحنا الآن نهجي أمثلة على حسب كل جهة جهة. إذن، العملية غادي تنطلق إن شاء الله في نهاية الأسبوع، وغادي نبدأ بالأقاليم الجنوبية العزيزة علينا، ونمر عبر جميع جهات المملكة للتعريف... شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.

والآن ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالماء، والسؤال الآتي الأول حول برنامج التزويد الجماعي بالماء الصالح للشرب بالعالم القروي (PAGER⁵). الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات الوزيرات،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة الزملاء،

السيدة الوزيرة،

بالنسبة لقطاع الماء الصالح للشرب، لم تعرف خدمات قطاع الماء الصالح للشرب في البادية نفس الاهتمام والتطور الذي عرفتها نظيرتها في المدينة، ويرجع ذلك إلى الصعوبات المرتبطة بانتشار السكان على مجال واسع، وقصور الاستثمارات العمومية في القطاع، وضعف الإطار المؤسسي. وقد أبرز المخطط الرئيسي للتزود بالماء الصالح للشرب في المجال القروي الذي وضع سنة 1990 هذا التأخر المهم، وذلك من خلال مؤشرات توضح الظروف غير المستقرة التي تتزود فيها الساكنة القروية بالماء، وفي 1992 بلغت نسبة الساكنة القروية التي تستفيد من خدمة الماء الشروب عبر نظام حكومي مصمم بطريقة ملائمة وخاضع لمراقبة التدبير في حدود 14,3%، 6% فقط منها تمتلك ولوفا خاصا، وهذه النسبة فقط هي المعدل الوطني، أما في بعض الأقاليم فإن النسبة منخفضة كثيرا.

وأوضح تحقيق أنجز لوضع المخطط الظروف الصحية السيئة التي تتوفر في نقط التزود بالماء، نسبة مهمة لا تحقق المعايير المقبولة للماء الشروب، وتشكل هذه الظروف الصحية السيئة في نقط جلب الماء محيطا ملائما

⁵ Programme d'Approvisionnement Groupé en Eau Potable des Populations Rurales

السيدة الوزيرة،

تسولوك وتسالوك اعلاش يعني توقف؟ وإلى ما عندكش الجواب دابا، من بعد إن شاء الله اعطينا الجواب، وربما راه عندكم الجواب. الجماعات اللي عقدت اتفاقية شراكة، هي يعني بإقليم الشاون، جماعة بني أحمد الغربية، وبني أحمد الشرقية، وجماعة المنصورة، وجماعة الوحدة، واد الملحة، وجماعة بوقرة وزومي، يعني هاذ الجماعات كلها يعني...

السيد رئيس الجلسة:

اتمى الوقت السيد المستشار.
الكلمة لكم السيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالماء:

شكرا لكم السيد المستشار.

أود أن أقول بأن السكان ما كيشربوش مباشرة من السد، واخا يكون السد احدهم ما كيمكنهمش أنهم يشربوا، يعني كيشربوا من الماء الذي يؤخذ من السد ويعالج في محطات ديال المعالجات. وهاذ محطات المعالجات هي منظومة يعني كبيرة اللي خاص يستافد منها يعني عدد السكان يكون لا بأس به.

وبالتالي أنا مستعدة، السيد المستشار، تمدنا بهاذ الأسماء ديال الجماعات اللي كابين، وعندكم اللي فيهم حاليا إشكال، والجماعات يعني وف بالالتزامات ديالها تجاه المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، ونعالجهم في إطار اللازم.

وشكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآني الثاني، موضوعه الإجراءات الاستعجالية للحكومة للحفاظ على الفرشة المائية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد توفيق كيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة، لا داعي للتذكير بأن سياسة بناء السدود التي أبدعها المرحوم جلالة الملك الحسن الثاني، جعلت المغرب اليوم يتوفر على موارد مائية ممتدة، لكن التحولات المناخية وظاهرة الجفاف وتزايد الطلب على الماء، تجعل المخزونات المائية في تناقص مستمر، خصوصا مع النمو الديموغرافي المتسارع وظاهرة التمدن، إضافة إلى التحولات المناخية العالمية

ثم أيضا الاستثمارات الإجمالية التي ضختها الدولة فيما يتعلق بالعالم القروي، قدرت بـ 14 مليار درهم لفائدة ساكنة قروية تقدر بـ 12,7 مليون نسمة، ونسبة الاستثمار السنوي ارتفع من 200 مليون درهم سنويا قبل 2002 إلى ما يفوق عن مليار درهم سنويا في السنوات الأخيرة، يعني هناك عمل، هناك استثمار ضخم، هناك برنامج يطبق، وهناك إنجازات وتقدم.

اللي حاصل حاليا هو أنه كين نقص في مجموعة من المناطق اللي كتعرف واحد النسبة ديال التزود أقل من النسبة الوطنية اللي هي 94%، وهاذ المناطق ما يصطلح عليه بالعالم القروي العميق، فيه صعوبة ديال التضاريس، مناطق جبلية، كين محدودية الموارد، وفي بعض الأحيان الجودة ديالها غادي تكون غير صالحة للشرب، ثم كين دواوير ولا تجمعات سكنية متشتتة.

في هاذ المجال المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، وفي إطار عقدة البرنامج اللي عقدها مع الدولة فيما بين 2013-2017 هناك استثمار يقدر بـ 4,4 مليار درهم لمعالجة بعض أهداف النقص وعدم التوازن ما بين المناطق، والرفع من نسبة التزود إلى حدود 96,4% في نهاية 2017، وهاذ الاهتمام غادي يتعطى بالأساس للمناطق اللي فيها نقص واللي كتعرف نسبة ديال التزود أقل من المعدل الوطني.

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد طريش:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة مشكورة على الجواب وعلى الرد على هذا السؤال المتعلق بتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب.

هو حقيقة أن الحكومة بذلت يعني مجهودات كبيرة جدا من أجل الوصول إلى تحقيق يعني نسبة 100% من أجل تزويد المواطنين بالماء يعني الشروب، لكن هناك إشكاليات متعثرة فيما يتعلق بالسدود المجاورة، في بعض المناطق تجاورها السدود، ولم تستفد من الماء الصالح للشرب، بالرغم من أنها قامت بعقد عدة اتفاقيات وشركات مع المكتب الوطني للماء والكهرباء، أخص بالذكر على سبيل المثال: سد الوحدة الذي يوجد بالمنطقة الشالية، وقد يعني عمدنا كجماعات، عملت على ربط اتفاقيات وعقد اتفاقيات شراكة ما بين المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، ولكن بالرغم من أن الجماعات يعني دفعت المستحقات ديالها وخلصت ما عليها من التزامات، ولكن هاذ المشروع اللي هو في سد الوحدة مع سبع جماعات لازال متعثرا، يعني متوقف.

التطور والحد من الخصاص المرتقب في حدود 2030، والذي يقدر بـ 5 مليار متر مكعب، يعني غادي انكونو مطالبين بتدبير موارد مائية وتعبئة موارد مائية إضافية لسد خصاص مرتقب في 2030 يقدر بـ 5 مليار متر مكعب.

بطبيعة الحال هاذ تعبئة الموارد فيها الموارد المائية السطحية عبر بناء السدود، مع العلم بأن السدود تقريبا عندنا واحد النوع ديسال (la saturation)، كاع المواقع الجيولوجية اللي مؤهلة أنها تحتضن السدود كلها مبني فيها السدود، أو اللجوء إلى المياه غير التقليدية عبر تحلية مياه البحر أو أيضا إعادة استعمال المياه العادمة المعالجة، وبالخصوص الموجهة للري وسقي المساحات الخضراء.

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد الماشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة، نشكركم على جوابكم.

فنحن نبحت معكم من خلال طرح هذا السؤال على الحفاظ على هذه المادة وهذه الفرشة المائية، علما أننا مقتنعون بجوابكم وبالاستراتيجية التي طرحتموها، مقتنعون كذلك أن هذه الحكومة تضع اليوم موضوع الماء في صلب اهتماماتها، ولخير دليل على ذلك هو تخصيص قطاع وزاري مكلف بتدبير قطاع الماء.

فالأساسي، السيدة الوزيرة المحترمة، هو البحث عن النجاعة والاقتصاد في هذه المادة الحيوية، سواء ماء الشرب أو ماء السقي أو الماء المستعمل في القطاع الصناعي.

اليوم كذلك نذكر أن عدد هائل من التساقطات المطرية تذهب إلى البحر، لذا، فقط أصبح من المستعجل إعداد ترسانة قانونية، ذاك الشيء اللي قلتوه، السيدة الوزيرة، بأنه هناك مخطط، يجب أن تصاحبه ترسانة قانونية جديدة للحفاظ على هذه الفرشة المائية من خلال تعديل القانون المتعلق بالماء، وجعله يتماشى أكثر مع التحولات ومع المستجدات في بلادنا.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نظرا للأهمية القصوى لهذا الموضوع، وهو موضوع استعمال الماء، نرى في فريقنا، التجمع الوطني للأحرار، أنه من الضروري أن يكون هذا الموضوع ضمن الأسئلة الأولية في جلسات مساءلة السيد رئيس الحكومة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

وإلى الاستغلال العشوائي المفرط للفرشة المائية.

نسائلكم، السيدة الوزيرة، على الاستراتيجيات المستقبلية لتدبير الموارد المائية الوطنية وترشيد إنفاقها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الإجابة عن السؤال.

السيد الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

بالماء:

شكرا لكم السيد الرئيس.

شكرا لكم السيد المستشار على هذا السؤال.

أود أن أشير أن بالفعل المغرب نهج سياسة استباقية واستشعارية فيما يتعلق بتدبير الثروة المائية، وهي اللي مكنت البلاد من تأمين التزويد بالماء الصالح للشرب لعدة عقود، سواء الماء الصالح للشرب أو الماء الموجه للري، وهذا يعني بفضل سياسة السدود اللي نهجها الراحل الحسن الثاني.

والمغرب - كما قلت - يعتمد على إستراتيجية واضحة المعالم فيما يخص تدبير هاذ الثروة المائية، هاذ الإستراتيجية التي قدمت أمام أظنار صاحب الجلالة في 2009 كتنعمد بالأساس على ثلاث دعائم أساسية:

- الدعامة الأولى هي التحكم في الطلب وتممينه عبر نهج سياسة الاقتصاد في الماء، يعني الحد من الضياع والتسربات اللي كتعرفها القنوات سواء الموجهة للسقي أو القنوات الموجهة للماء الصالح للشرب؛

- الدعامة الثانية هي تعني بالأساس تدبير وتممين العرض عبر تعبئة موارد مائية إضافية سواء مائية سطحية أو المياه الجوفية من أجل سد الخصاص ومواكبة الطلب المتزايد على الماء؛

- الدعامة الثالثة واللي هي مهمة أيضا وعندها فعالية، هي المحافظة على الثروات المائية من التلوث، وتسريع تفعيل المخطط الوطني لتطهير السائل. نتعرفو بأن إذا كانت الموارد المائية ملوثة تحسب بأنها رصيد غير قابل للتعبئة وغير قابل للاستعمال.

إذن، هذه هي الثلاث دعائم الأساسية اللي اعتمدت عليها الإستراتيجية الوطنية للماء، نحن الآن في الوزارة بصدد وضع اللمسات الأخيرة على مخطط وطني للماء، هاذ المخطط الوطني للماء سوف يعتبر المرجع الأساس للسياسة الوطنية في مجال تدبير الموارد المائية.

كيفاش هاذ المخطط؟ يعني ماذا سيقوم به المخطط؟

هو أولا تتبع التطور ديال الطلب انطلاقا من 2010 حتى 2030، الطلب على الماء كيف سيتطور خلال هاذ 20 سنة، والجانب الآخر هو الإجراءات والتدابير العملية اللي مطالب القيام بها من أجل مواكبة هاذ

إسبانيا، الذين يتواجدون معنا في هذه الجلسة. ونرحب كذلك بأعضاء جمعية الإخلاص للتنمية تدكوست بمدينة طاطا. ومنتقل إلى السؤال الثالث، موضوعه توحد السدود ببلادنا. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

عرفت بلادنا تطورا كبيرا منذ السبعينات من القرن الماضي في بناء السدود، وبلغت الذروة في الثمانينات والتسعينات من نفس القرن، الأمر الذي جعل من بلادنا نموذجا يحتذى به على الصعيد الدولي في هذا المجال. إلا أن المشكل المطروح حاليا وبجدة وهو أن أغلب هذه السدود تعاني من ظاهرة التوحد بسبب الأتربة والرمال التي تجرفها إليها السيول بعد هطول الأمطار، الشيء الذي يقلص من القدرة الاستيعابية لديها وتراجع المواد المائية المعبأة بنحو 75 مليون متر مكعب سنويا (وهذا رقم خطير)، فضلا عن تراجع المزايا الوقائية للسدود من السيول والفيضانات.

هذا، ويجمع المتدخلون في تدبير المنشآت المائية أن ظاهرة التوحد أصبحت تهدد السدود بمختلف مناطق المملكة، فجهة سوس-ماسة-درعة على سبيل المثال تعرضت فيها عدة سدود صغيرة للتوحد الكامل، وهو الأمر الذي جعلنا ننبه الحكومة إلى العواقب الوخيمة لهذه الظاهرة، إن لم يتم معالجتها في الوقت المناسب.

لهذا، نسألكم، السيدة الوزيرة، السيدة الوزيرة، السيدة الوزيرة...

السيد رئيس الجلسة:

تفضل.

المستشار السيد عبد القادر قوضاض:

.. نسألكم: ما هي إستراتيجية الوزارة لتخليص سدودنا من هذه الظاهرة؟ هل هناك دراسات حول هذه الظاهرة، وعدد السدود المهتدة بها؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الإجابة.

السيد الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

بالماء:

شكرا لكم السيد المستشار على هذا السؤال.

أولا باش نكون معك واضحة، تخليص السدود من التوحد ما يمكنش،

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الرد على التعقيب.

السيد الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

بالماء:

بالفعل أنا متفقة معك، السيد المستشار، فيما يخص تأهيل المنظومة التشريعية والقانونية المؤطرة لقانون الماء اللي عرفت بطبيعة الحال القانون 10.95 اللي كان أهم الإنجازات التشريعية اللي عرفها القطاع طيلة العشرية الأخيرة، دابا عشرين عام على الخروج ديالو.

نحن الآن بصدد مراجعة هاذ القانون لسد بعض الثغرات القانونية ومعالجة بعض الاختلالات اللي يعني المسائل اللي لم يتطرق لها القانون، وسوف نظرحه يعني هو داخل ضمن الأجندة التشريعية للحكومة، سنطرحه خلال إن شاء الله في هاذ المدة النيابية ديال الحكومة إن أكتمل لها أنها تستمر إلى حدود 2016 إن شاء الله للمؤسسة التشريعية قصد البت فيه.

فيما يتعلق بتدبير الفرشة المائية، الفرشة المائية كنعرفو بأن الموارد المائية الجوفية هي موارد إستراتيجية، (normalement) خصها تكون موارد إستراتيجية، يلجأ إليها في حالة الجفاف، والحال في المغرب أنها تعرف استنزاف حاد وفي بعض الأحيان خطير، بحيث أنه ملي الموارد القابلة للاستغلال تقدر بـ 3,4 مليار، وانا كنعرفو 4,3 مليار، يعني نستغل مليار متر مكعب سنويا اللي هو غير متجدد.

وبالتالي أشنو قمنا به في الوزارة؟ هو أنه إرساء منظومة حكمة جديدة، هو ما يصطلح عليه بعقدة الفرشة، عقدة الفرشة يعني عقدة الفرشة هو واحد الإطار تعاقدى لجميع المتدخلين في قطاع الماء من أجل أولا التعرف على الوضعية ديال الموارد المائية الجوفية وتحديد التدابير الإجرائية لتدبير أو استغلال هاذ الفرشات المائية استغلال مستدام، وبالخصوص الفرشة اللي كنعرف استنزاف حاد، مثلا الفرشة ديال سايس في مكناس-تافيلالت، سوس-ماسة، سوس-ماسة بالرغم من التحفظ عليها هي منطقة كانت نموذجية فيما يتعلق بتدبير الموارد المائية، أول عقدة الفرشة اللي توقعت كانت في جهة سوس-ماسة-درعة. ثم كينة الفرشة المائية ديال الحوز، وكين الفرشة المائية أيضا الداخلة اللي نظرا للمؤهلات الفلاحية اللي كستوفر عليها المنطقة.

يعني هو وضع واحد الإطار تعاقدى جديد، يرسي لحكمة جديدة فيما يخص التعامل مع الرصيد المائي الجوفي.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وقبل أن تنتقل إلى السؤال الثالث، لابد كذلك أن نرحب في هذه الجلسة بمجموعة من الطالبات الجامعيات من أبناء الجالية المغربية المقيمة

السدود، التوحد صحيح أمر طبيعي، ولكن فين كانت ملي تبنات هاذ السدود، السد اللي اهضرتي عليه ديال محمد الخامس، فين كانت الإستراتيجية ديال الدولة اللي ما شجراتش 500 كيلومتر، السد ديال محمد الخامس 500 كيلومتر من ميدلت حتى لبركان، فين كانت هاذ التشجير اللي ما تدارش، لأنه كنا كخدمو قيوعي ما كناش كخدمو بالتخطيط، وهذا هو الخطأ، هذا هو اللي تيبين لنا.

سد مشرع حادي اليوم 80% ديال التوحد، ما سببه؟ سببه هو هاذ الشئ اللي كاين.

انت ربما، السيدة الوزيرة، صحيح ربما ما واكتيش هاذ السدود نهار كانت، ولكن اللي واكبوها راه ارتكبوا أخطاء، أخطاء قاتلة، وهذا كنا طالبنا المندوبية السامية للغابات باش تدير على الأقل تستدرك ذاك الشئ، للأسف الشديد ما كاين والو، وهذا هو الخطأ، هذا هو اللي ابغينا نيهو لكم، لأنه هذيك المياه وهذاك التوحد راه ماشي غير الطبيعة اللي شاركت فيه، شاركت فيه حتى الهندسة ديال اللي داروا ذاك الشئ، وهذا هو باش ابغينا نيهوكم على أساس أنه حتى السدود اليوم اللي كتدار كيخصها يكون فيها هاذ النوع ديال الموزل لأنه 75 مليون سنويا اللي كتمشي لنا في السدود راه شئ كثير، شئ ما يمكنش يتصورو الإنسان.

وفي ذاك الشئ اللي كيجي بالتوحد كنفقوه ديال الماء كنسيفطوه للبحر، وتعطيو لنا يمكن الأرقام إذا عندكم الأرقام ديال المياه اللي كيكون الله جاد علينا بها وتتعمر السدود وطلق سير للبحر، هذا هو، احنا في أمس الحاجة لهذا لآخر.

واحنا ملي ذكرت سد محمد الخامس، السيدة الوزيرة، يمكن لك تعطينا واش كاين شئ فكرة على السد ديال تاركا ومادي، اللي راه مازال ما خرجش للوجود اللي يمكن يجمي ذاك المنطقة كلها اللي فيها 70 ألف هكتار...

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، انتهى الوقت. تفضلي، السيدة الوزيرة، للرد على التعقيب.

السيد الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالماء:

شكرا لكم السيد المستشار.

أنا بالفعل كنتق معك بأنه كان خلل في السابق في المسألة ديال التخطيط، كان أصحاب السدود كيخططوا بوحدهم، أصحاب الفلاحة كيخططوا بوحدهم، وأصحاب التشجير كيخططوا بوحدهم، احنا حاليا نحاول ما أمكن أن نتجاوز هذا الخلل عبر وضع إستراتيجية متكاملة مندمجة ما بين جميع القطاعات المعنية بتهيئة عالية السدود واستغلال المياه.

نحن الآن مع المندوبية السامية للمياه والغابات، قبل ما نبداو السد، ربما

باش نقول باش نقضيو على هذه الظاهرة 100%، لا يمكن إطلاقا وإلا خصنا نضخو واحد الميزانية تتجاوز بكثير الميزانية المخصصة للوزارة لمعالجة هاذ الظاهرة الطبيعية، اللي كتبقى ظاهرة طبيعية بصفة قطعية.

هو أن الظاهرة ديال توحد السدود كما قلت هي ظاهرة طبيعية جدا، وكاع السدود في العالم كلها كتعاني منها نظرا للضغط الممارس على الغطاء النباتي وعلى الغطاء الغابوي.

ما نقوم به، بالفعل، السيد المستشار، بأنه هناك الحقيقة ديال السدود تعرف انخفاض سنويا نظرا لتراجع السعة ديال (stockage) في السدود، واللي كنفقوه سنويا يقدر بـ 70 مليون متر مكعب سنويا اللي كنفقوها نظرا لظاهرة توحد السدود، وبالخصوص السدود اللي كتعرف يعني ضغط في هاذ المسألة ديال التوحد، هناك سد محمد الخامس، سد مشرع حادي، سد محمد بن عبد الكريم الخطابي، النخلة، والكنزرة، وللا تتركوست، هم أهم السدود اللي كتعرف هاذ الظاهرة ديال التوحد.

وأثناء الدراسات كناخذو بعين الاعتبار بأن الحقيقة ديال السد غادي تعرف تراجع سنويا، يعني ملي كنديو واحد النوع ديال (le dimensionnement) ديال السد كناخذو بعين الاعتبار الحجم الحقيقي الذي سوف يتعرض للتوحد سنويا.

ما نقوم به هي بعض الإجراءات التصحيحية، واللي ما كتحدث إطلاقا، يعني بصفة قطعية من هاذ الظاهرة، مثلا تهيئة الأحواض في عالية السدود، إنجاز العتبات، التشجير، اللجوء إلى الإفراغات بالخصوص أثناء المحولات باش نفرغو الحقيقة اللي كتكون في الأسفل، يعني الحقيقة اللي كيكون فيها الغيس، ثم أيضا تعليه السدود إن أمكن إن ثبتت الدراسة التقنية بأن السد بأنه ممكن يتعلو للرفع من السعة ديال التخزين، كما لجأنا إليه مؤخرا في سد سيدي محمد بن عبد الله اللي كاين في الرباط.

ثم أيضا كاين مسألة، كاين تقنية اللي خرجت اللي هي جرف الأوحال بصفة قطعية، ولكن الكلفة ديالها تقريبا 40 إلى 50 درهم للمتر مكعب، يعني تتجاوز 2 و لا 3 المرات الكلفة ديال اللجوء إلى تحلية مياه البحر، وبالتالي احنا المغرب ما يمكنش نلجؤو لهاذ التقنية نظرا للكلفة ديالها. شكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

السيدة الوزيرة،

أولا، ذاك الما اللي تنضيعوه تيمشي للبحر، التوحد اللي كاين دابا في السدود شئ كثير وشئ مؤلم، هذالك الملاير ديال الأمتار المكعبة اللي كتمشي للبحر هذيك خسارة كبيرة.

على إثر الضغط الذي يعرفه قسم الشؤون الاجتماعية لوزارة الخارجية مع اقتراب عطلة الصيف، حيث يتضاعف الإقبال كبيرا من طرف المواطنين المغاربة القاطنين بديار المهجر من أجل استخراج عقود الازدياد أو نسخ كاملة لأبنائهم الذين ولدوا بالخارج، وهو ما يؤدي بهم إلى الانتظار ساعات وساعات طويلة.

ومما يزيد مضاعفة معاناة هؤلاء المواطنين:

أولا، عمل مركزية هذه المصلحة، وهو ما يضطر معه المواطنون إلى تكبد مشاق السفر من مختلف المدن المغربية؛

ثانيا، غياب ظروف الاستقبال التي يليق بإدارة من هذا المستوى؛

ثالثا، قلة الأطر العاملة بهذه المصلحة.

ومن هذا المنطلق، نسألكم، السيدة الوزيرة: ما هي التدابير التي تعتمد وزارتم القيام بها للتخفيف من معاناة مغاربة المهجر طالبي خدمة هذه المصلحة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للإجابة عن السؤال.

السيدة مباركة بوعيدة، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية

والتعاون:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال.

نحن نتفق معكم تمام الاتفاق أن هناك اختناق حقيقة في هذه المصلحة، هناك مصلحة في الرباط تابعة لوزارة الخارجية التي تتكلف بالشؤون الإدارية للمغاربة، ماشي المغاربة القاطنين بالخارج ولكن المغاربة كيف ما قلتو المولودين في الخارج، عندنا في الحقيقة ثلاثة ديال الفئات ديال الناس:

- عندنا مغاربة قاطنين في الخارج في بعض الأحيان ملي تيرجعوا للمغرب تيضطروا للجوء إلى هذه المصلحة لأنه ما ابقاشي عندهم الوقت يمشيو للقنصليات على برا.

- عندنا كيف ما جاء في سؤالكم مغاربة مولودون في الخارج ومقيمين في المغرب أو لا أولادهم مولودين في الخارج.

- وعندنا أيضا فئة مغاربة التي تطلب الالتحاق بالخارج، سواء الالتحاق بعائلات أو عندها مشاكل إدارية من أجل الالتحاق بالشغل في الخارج.

إذن، هناك اختناق، عندنا اليوم تقريبا ما بين 300 و600 طلب يوميا، وكل طلب كيتطلب تقريبا 20 دقيقة. هناك اشتغال حاليا على وضع خطة عمل:

- اللي أولا لتقريب الخدمات، وهذه المصلحة خصوصا من المواطن؛

أنكم تابعتم مؤخرا نعطيو انطلاقة السد، كيكون هناك أيضا انخراط لقطاع الفلاحة، وزارة الفلاحة في وضع التجهيزات الهيدرولوجية، وانخراط أيضا المندوبية السامية للمياه والغابات في تهيئة عالية السدود وبالخصوص وضع العتبات والتشجير حتى يكون هناك مشروع واحد متكامل، ما كيعنيش فقط قطاع معين ولكن كيعني جميع القطاعات المتدخلة في قطاع الماء.

أشترتم، السيد المستشار، فيما يتعلق بتحويل المياه الضائعة في البحر، أنا كنبغي نقول لكم بأنه بالفعل كين تقدر تقريبا بـ 800 مليون متر مكعب كلها كتمشي للبحر، نظرا لأن ما كينش منشآت اللي يمكن لها أنها تخزنها وتستوعبها، وبالخصوص في الأحواض اللي تتعرف ووفرة فيما يخص التساقطات، أحواض اللوكوس وأحواض واد لاو في الشمال.

الوزارة الآن تشتغل على مشروع ضخ ومهيكل، اللي هو غيكون مشروع حكومي، ما كيعنيش فقط الوزارة المنتدبة المكلفة بالماء، من أجل دراسة إمكانية تحويل هاذ المياه من أحواض الشمال إلى الأحواض التي تعاني من الخصاص، وبالخصوص أحواض تانسيفت ومراكش ومنطقة عبدة دكالة نظرا للمؤهلات الفلاحية.

هاذ المشروع هو في صدد الدراسة التفصيلية، الكلفة ديالو التقديرية غير الأولية تقدر بـ 30 مليار درهم، و30 مليار درهم راه تتعرفوا ما يمكنش الدولة نعولو فقط على التمويل العمومي، ربما خصنا نفتحو على شركاء آخرين، وبالخصوص في إطار الشراكة ما بين القطاع الخاص والعام. تاركا أومادي سأزف لكم الخبر إن كنت من المنطقة، السيد المستشار، بأنه سوف تعطى الانطلاقة إن شاء الله في هاذ العام في 2014، الاعتمادات متوفرة لبناء سد تاركا أومادي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، ونشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة معنا في هاته الجلسة.

والله يخليك راه كين نظام داخلي، كين وقت، راه المشاريع كلها اللي كيناقشوا المستشارين كلها مهمة.

وننتقل الآن إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون حول معاناة مغاربة المهجر مع قسم الشؤون القنصلية والاجتماعية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد والسيدات الوزيرات،

الأخوات والإخوة المستشارين،

السيدة الوزيرة، نعود مرة أخرى إلى إثارة موضوع معاناة مغاربة المهجر

الطلب دياهم؟ ما تطلبوا والو غير الوريقات دياهم.
تصور، السيدة الوزيرة والسيد الوزير، بأن إنسان يكون محتاج عقد الازدياد دياالو، ويتقى يدور من قنصلية لقنصلية، ومن إدارة لإدارة، ومن موظف لموظف، كوني انت، السيدة الوزيرة، في محلو كيفاش غنكوني.
أنا أتمنى منك، السيدة الوزيرة، وأنا مرتاح للناس اللي هما الآن في وزارة الخارجية، وتنتمى منهم يعملوا شي حاجة من أجل هاذ الناس، وتنتمى بأن مرة أخرى ما غاديش تجيو أو تقول لنا خطة الطريق، بل غادي تجيو وتقولوا لنا هاذ المشكل هاش عملنا فيه، هاش أنجزنا منو وهاش باقي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الرد على التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون:

شكرا السيد المستشار.

أنا غير باش نقول واحد الكلمة.. احنا في إطار أولا لما نتحدث عن خطة الطريق، فعلا كانت خطة الطريق قبل، هناك استمرارية، ولكن هناك أيضا تحسين طرق العمل، وهناك تفكير يعني نتحاولو نجيو ببعض المسائل جديدة.

قلت في الكلمة دياالي الأولى هو أنه كاين واحد ما يسمى بـ (projet pilote)، ما معناه بأنه اليوم مشروع نموذجي اللي مطروح حاليا في بعض القنصليات على برا، واللي هو منظومة معلوماتية، كيفاش كتستعمل؟ أنه الناس المغاربة القاطنين في الخارج يمكن لهم يدخلوا عبر واحد (site internet)، تيعمروا الطلبات دياهم، والورقة تتجهيم حتى لباب دارهم، هذي هي المنظومة اللي اليوم ماشين فيها.

بطبيعة الحال كيف ما أقول هذا مشروع نموذجي، لم يعمم بعد، لابد من التعميم دياالو، ولكن لابد أيضا من تسريع طرح خطة أو مشروع حكومي عام اللي هو اللي تطلب إصلاح المنظومة الإدارية بصفة عامة، لأن هذا جزء من منظومة إدارية وطنية، ولكن احنا عندنا المسؤولية دياال واحد الجزء، وهاذ الجزء هذا هو اللي كنشتغلو عليه، كيف ما قلت عندنا الخطة، عندنا رؤية، والرؤية اليوم تنطرحو فيها اشوية بشوية، وهاذ الشي كيستلزم واحد اشوية الوقت. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة معنا في هاته الجلسة.

والآن ننتقل إلى السؤال الموجه للسيد وزير العدل والحريات حول أنظمة التقاعد الخاصة برجال القضاء.

- ثانيا، لإصلاح وتحسين مناخ العمل في هذه المصلحة وفي هذه المصالح بصفة عامة؛

- ثالثا، من أجل تكوين أيضا ومواكبة الأطر بارتباط مع ثقافة الخدمات.

هناك اليوم، لما أتحدث عن خريطة طريق، هاذ خريطة طريق ما يمكنش لوزارة الخارجية بوحدها تديرها، تديرها مع الوزارات المعنية، خصوصا وزارة المالية، وزارة الداخلية، وزارة الوظيفة العمومية، هاذو جد مهمين بالنسبة لنا.

كاين واحد المنظومة جديدة اللي هي منظومة عبر الإنترنت تسمى بـ "ازدياد" التي عاد انطلقت مؤخرا، هي (un projet)، ما يسمى بـ (projet pilote) في بعض القنصليات في الخارج، وإلى اقتضى الحال، وهذا هو التفكير اللي ماشين فيه، هو يمكن نعملو هاذ المنظومة الجديدة اللي هي منظومة معلوماتية في مصلحة الرباط من أجل تقرب هذه المصلحة للمواطن وباش نغيبو المواطنين في مدن أخرى من المملكة من السفر إلى مدينة الرباط من أجل حل هاذ المشكل.

بطبيعة الحال هناك أيضا التفكير في مسائل أخرى، خصوصا مع كيف ما قلت الوزارات المعنية من أجل فتح نقط أو فتح مكاتب لهذه المصلحة عبر جميع مدن المغرب.

تقريب الإدارة من المواطن هو...

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيدة الوزيرة، خلي للتعقيب.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عابد شكيل:

نشكر السيدة الوزيرة على جوابكم، ولكن لم نكن لنطرح هذا السؤال لو لاحظنا تحسنا ضعيفا.

تكلمت، السيدة الوزيرة، عن خطة طريق، واش فين ما تبدل الحكومة ويحي شي وزير يجينا بخطة طريق؟ الوزير اللي سبقكم السي العثاني باش يجاب لنا على هذا السؤال تكلم على خطة الطريق، واليوم تتكلمى انت كذلك على خطة الطريق، ابغينا شي نهار نسمعو منكم شي واحد يجي لهاذ القاعة ويقول لنا أنجزنا واعملنا وقتنا وما ابقاش مشكل.

السيد الوزير،

واش نقولو الصراحة، ما نقولوش حتى النصف اللي كنت تتقول السيد الوزير ملي كنت في المعارضة، واش ما نقولوش الصراحة؟ غير نقولو العام زين، راه عيب.

هذي فئة اللي قامت بأعمال مهمة للمغرب، هذي فئة اللي في الوقت الصعب كانت تتجيب العملة الصعبة، واليوم ما نقولوش بأننا لبيو لهم

هاذ الأمور الحمد لله بالنسبة للإصلاح البيداغوجي جاهز بالنسبة للدخول الجامعي المقبل، سواء في الطب أو في الكليات العادية.

بالنسبة للاكتظاظ، امنين وصلنا لقينا الزيادة ديال عدد الطلبة 23% بين آخر 2011 و2013، رغم ذلك ابقينا في حدود مقعد لأقل من 1,5 أي 141 طالب لـ 100 مقعد، المقاعد في الجامعات ماشي بحال المدرسة الابتدائية، كيبقى للطالب مقعد واحد، لا، كين اللي كيوصل 3 الطلبة لمقعد واحد، لأن المدرجات فين ما امشيتي غتلقاي مدرجات خاويين بعض الأوقات، إذن ما كنحسبوش عدد الطلبة بعدد المقاعد.

عندنا 141، حقيقة كين بعض الكليات اللي فيها أكثر، ولكن هذا مع الأسف تعطلت، 25 مدرج اللي كنا كبقول لكم غادي بنبيوها تعطلنا بسبب مساطر ثقيلة، تقريبا أكثر من 7 أشهر تلفنا في هاذ المساطر، ولكن إن شاء الله نتمنى تكون جاهزة الدخول الجامعي المقبل، إلى كانت جاهزة ما ابقاش مشكل، حرام 2014 اتقولو للطالب المغربي ما يلقاش شلية في المدرج.

احنا كنفرو الآن للمستوى ديال البحث العلمي، المستوى ديال الجودة، واش اعرفتو باللي البحث العلمي وصلنا لـ 570 مليون درهم، وشاركت معكم، ماشي مع الوزارة، معكم 17 دولة أجنبية، فيها الجامعات الأمريكية، الكندية، الفنلندية، سويسرا، ألمانيا، الهندية، البرازيل، 17 دولة، جوج دول فقط من إفريقيا.

تشبيك الجامعة المغربية مع المحيط الدولي، باغين ننتقلو لمستوى الجودة، ما نقاش واحلين مع مستوى الكم، هذي هي الإشكالية المطروحة.

إذن، الحكومة الحمد لله 200 مليون درهم كاع تحل لنا المشاكل كلو ديال المدرجات، المساطر اللي قاتلانا. راه قلت لكم السنة الماضية، 25 مدرج مولتها الحكومة، المساطر بين وزارة المالية والخزينة العامة وحلنا، ولكن حلينا المشكل الحمد لله.

إذن، ما غاديش يبقى عندنا مشكل ديال الاكتظاظ، واحنا مستعدين للدخول الجامعي المقبل، لأن قلت لكم 51 ألف مقعد اللي زدنا رغم الزيادة ديال الطلبة ديال 23%، والحمد لله، ولكن العدد ديال الطلبة باقي عندنا قليل، عندنا 610 ألف طالب، كوربا عندها 3 مليون ونصف، إيران عندها 5 مليون ديال الطلبة، 610 ألف واحلين معهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضلي السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الوزير.

ونحن لنا كذلك سبورة مملوءة بالملاحظات، السيد الوزير، للأسف.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال. ما كينش.

إلى حين حضور وزير العدل، الآن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر حول ضرورة مراجعة وتحسين الخريطة الجامعية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نحن، في الفريق الاستقلالي، نحمل هما معكم في وزارة التعليم العالي، ونطرح السؤال التالي: نحن أمام سوق أو خريجين من الجامعات بدون شغل، ونحن نترقب حسب الإحصائيات المتوفرة لدينا 673 ألف طالب في الدخول المدرسي 2015-2016، وكذلك أي زيادة 60% من الطلبة الحاليين، وكذلك نحن أمام حاجيات جموية وأمام احتياجات متزايدة بالنسبة للأطر، فترة نسمع نحتاج إلى 10 آلاف مهندس ومرة أخرى 10 آلاف طبيب، إلى غير ذلك، إذن نحتاج إلى أطر لوطننا واحتياجات جموية ووطنية.

إذن، كل هذه الأشياء تجعلنا نفكر بأنه على الحكومة أن تضع لوحة قيادة بالنسبة لهذه المعطيات، لكي نوفر للطلبة وطبعا لأطفالنا أجواء تضمن لهم الدراسة الجيدة في أجواء جيدة.

في هذا الإطار، نسألكم، السيد الوزير: ما هي الخريطة التي أعدتموها طبعا للتعليم العالي لتوسيع الطاقة الاستيعابية للتأشفي مع التطورات والتحولات الوطنية، وكذا العالمية؟

لقد جئتم مجموعة من الآراء، ونحن نشجع الأكثرية منها، ولكن يبقى لا بد لكل عمل هادف وناجح أن تكون له لوحة قيادة، فيا ترى ما أعدت وزارة التعليم بهذا الصدد؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة عن السؤال.

السيد لحسن الناودي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

شكرا السيدة المستشارة.

ماشى غير لوحة اللي عندنا، عندنا سبورة.

الحمد لله البرنامج ديالنا عملنا 2013-2016، الإشكاليات اللي كانت كلها مطروحة كتلقى حلول اشوية بشوية، كين الاكتظاظ، كين قلة الأساتذة، كين الإصلاح البيداغوجي لا في الطب ولا في الإجازة لآخرين ولا في الماجستير والدكتوراه.

الجامعة، ما عمركم ما تقولوا الجامعة تنتج البطالة، الجامعة هي بعدا تدفع المجتمع نحو مجتمع المعرفة، كون لقينا كل المغاربة تكون عندهم الإجازة، ماشي بالضرورة اللي عندو الإجازة غادي يلتقى وظيف، ولكن خص الجامعة كذلك تمد الاقتصاد الوطني بالتخصصات اللازمة.

الآن كل التخصصات اللازمة اللي يمكن تتجوها، ابدينا في الطيران، ابدينا في تخزين الطاقة (batterie au lithium)، (les schistes bitumineux)، التخصصات في الطب، وصلنا للبحث العلمي، قلت لكم وصلنا للبحث العلمي، التمويل مع الشركات الأجنبية، الوزارة عمرها ما صرفت أكثر من 15 مليون، هاذ السنة 570 مليون درهم، ماشي سنتيم، 570 مليون درهم، مشاركة مع الدول الأجنبية.

إذن المغرب تقولو الحمد لله بخير انطلق في البحث العلمي لأن أكبر مشكل كان عندنا هو البحث العلمي، الآن التخصصات مثلا الإجازة المهنية الآن (les ISTA⁶) غادي يديروا (BAC+3)، كانوا غير (BAC+2)، لأن الاقتصاد ولى محتاج "الباك+3".

إذن، كنتصتو للمقاولات أشنو كيتحتاجوا؟ كنتستقبل المقاولات دائما في المكاتب ديالنا باش تنصتو باش اولادنا ملي يتخرجوا أكبر عدد يلتقى الخدمة، ولكن خصكم تعرفوا إسبانيا 57% من حاملي الشهادات عاطلين، 57% في إسبانيا، واش الجامعات في إسبانيا ماشي في المستوى؟ لأن الأزمة، إيطاليا 35% عاطلين، فرنسا 25% عاطلين، إذن في ظل الأزمة ضروري يكون البطالة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه امتحانات ولوج كلية الطب بالدار البيضاء. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، تفضل.. تفضل الكلمة لكم، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أنا غادي نبدا بواحد الكلمة امين اختم السيد الوزير وقال هاذ السؤال راه ما فيه لا معارضة ولا أغلبية، هذا واحد المنكر اللي تم تناقله، واش صحيح ولا ما صحیحش خصنا نأكدوه واش كين ولا ما كينش بكل صراحة.

كيف ما قلت تناقلت وسائل الإعلام مؤخرا خبرا يتعلق بضبط حالات لطلبة مسجلين في أقسام كليات الطب بالدار البيضاء لم يسبق لهم أن اجتازوا مباراة الالتحاق بالكلية، كما أن أساءهم لم ترد في اللوائح الرسمية

ولكن نقول لا أتحدث، السؤال لا يتحدث على الاكتظاظ، فقط بمعنى الاكتظاظ، احنا نتحدث عن الجهوية، فوقاش غادي تكون نوايا جامعية في كل جهة؟ لأن دابا كهضرو على الجهة، هذه هي الوعاء الذي سوف يحتضن الجهوية، لا يمكن أن نتحدث عن الجهوية في الانتخابات، ولكن الجهوية هي توزيع البنى المركزية أو المتمركزة في الرباط إلى الجهات، لأن ذاك المقعد اللي عندنا في الجامعة هنا اعلاش ما يكونش في الراشيدية مثلا؟ اعلاش ما يكونش في ورزازات؟ اعلاش ما يكونش في المناطق ديالو؟ إذن أنا تنقول التصور ديال الحكومة طبعاً فيما يخص الجهوية.

كذلك نسمع السيد وزير التعليم دابا كيضر لنا على البكالوريا الفرنسية، وكذلك الإسبانية، ولكن واش كين شي تنسيق لأن هذا ملي غادي يدير بكالوريا فرنسية، لاش؟ باش يشد لي التلميذ ويصدرو لي لفرنسا، ولا في إسبانيا، واتما قتلوا واحد الحاجة جميلة جدا بأن في عوض ما نقاو نخرجو محافل ديال الطلبة محملين بالعملة الصعبة ليدرسوا في الخارج أشياء يمكن أن يدرسوها هنا، واش كين عندك انت طاقة استيعابية في الفرنسية أو في الإسبانية؟ هذا هو اللي تنقول أنا.

قبايلة السيدة الوزيرة قالت كلاما جميلا، قالت لك صحيح، احنا في الحكومة كل واحد كيخطط بوحده، أنا تنقول هنا خص يكون تخطيط مندمج، اتما خصكم تشوفوا سوق الشغل، وزير التشغيل خصو يعطيني أشنو هي الحاجيات، ما بنقاش نقرا شي حاجة ماشي هي هديك، خصني نقرا ها أشنو خصني باش نتخرج أشنو.

إذن أنا في 2020 أشنو خصني نوجد، واش بصح 10 آلاف مهندس؟ واش بصح 10 آلاف طبيب؟ واش (techniciens)؟ واش (bac+2)، يعني هاذ الأسئلة التي هي صميمية، وهذا هو استقرار الوطن هو اللي كنعلموه معكم، السيد الوزير، لا سيما أننا ننهج المعارضة البناءة، احنا ما كنديروشي باش نديرو شي حاجة، كنعقول لك احنا راه كين واحد الإشكال هنا لنتنبه إليه، ولكي نتنبه إليه يجب أن نتنبه جميعا بدون عقد وبدون حساسيات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

شكرا.

أولا هاذ المشكل ما فيهش معارضة وأغلبية، هذي بلادنا التعليم مشكل مجتمع.

السيدة الوزيرة قالت كانوا يتخدموا كل واحد بوحديتو، قالت لك اليوم راه تنسقو باش ما... آستاذة هاذ الأمور كلها أولا خص نعرفو الدور ديال

⁶ Institut Spécialisé de Technologie Appliquée

ما يخزنون وزير، من المفتشية للقضاء، هاذ الشي اللي تتسالونا. وتنقول للطلبة إلى شفتو شي خلل، الباب ديال الوزير مفتوح، كذلك المواطنين، أنا كنتستقبل الطلبة، كنتستقبل الآباء، كنتستقبل الأساتذة، فين ما كان شي خلل إداري ولا من أي نوع، المفتشية خدامة في هاذ الملف، ويمكن تديروا لجنة وتتطلعوا على الملفات اللي عندنا، ما يمكنش نشروها ولكن هاذ الأمور كيفما كان المسؤول، غير كونوا هانيين، سواء كان في الإدارة المركزية، ولا على مستوى الجامعات، القضاء هو المفصل، لأننا احنا دولة الحق والقانون، وعندنا الثقة في القضاء ديالنا، واللي ما دار ولو ما يخاف من الوو، هذا هو اللي كايين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

شكرا السيد الوزير على الإجابة الصريحة والتأكيدية، لأن كما شرتيو على أن فعلا المفتشية كايين تفتيش وفعلا ضمني على أن كايين خلل، معناه أنه سيتم إحالة الملف على القضاء.

إذن، امشأت على أنه فعلا.. أنا كنجي على أن لأن الملف هذا حرام، والله إلى حرام بكل صراحة، وكنجي فيكم هاذ المسألة هذي، لأن حرام الطلبة مسانن كما قلت ولد الغني وولد الدرويش وكيقرا ويموت باش يدخل للكلية وكيجيو ناس وكيزرعوا ناس آخرين في لأئحة وكيصدقوا ناجحين وهما ما دوزوا حتى الامتحان (c'est grave)، خطير هاذ الشي، خطير، خطير بهاذ العبارة.

والحمد لله كما قلت على أننا احنا توصلنا باش أننا نرفعو هاذ الملف هذا، وأن القضاء ومن حسن الحظ على أن السيد وزير العدل معنا، وأنه سمع لهاذ النازلة هذي، وكيصو يتخذ الإجراءات القريبة والعاجلة لأن الإجراء إلى ما اتخاذه في حينه ما كنتكونش عندو واحد الحلاوة ديالو لأن الجميع كيكون تبع واحد المسألة وخصو ياخذ ويعرف القرار اللي اتخذ في حينه، ماشي حتى تدوز واحد المدة وكيتنسى وكيصبح كيدخل في الأمور العادية لأن (il faut prendre les choses) كما تيقولوا وهي ساخنة (à chaud)، بكل صراحة.

شكرا السيد الوزير على إجابتك الصريحة والواضحة، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

عندكم شي تعقيب؟ تفضل.

الواردة من الوزارة إثر انتقاء الطلبة المتوفرة فيهم شروط ومعدل الالتحاق، بالإضافة أنهم لم يدرجوا في اللائحة الرسمية للطلبة الناجحين في امتحانات الالتحاق بكلية الطب، لا حسب الترتيب الأبجدي أو الترتيب حسب نتيجة الامتحان.

أكثر من ذلك أن السواء المعنية لم يثبت أن أصحابها وضعوا في لأئحة الانتظار التي يمكن أن توصلهم إلى أقسام الكلية حسب الظروف والترتيب المعمول بها. وحسب ما ذكر فتلاثة أسماء من الطلبة أهدم في السنة الثالثة وآخرون في السنة الثانية وإحدى هاتين الحالتين الأخيرتين كررت السنة الأولى، أي ما يعني أن الطلبة الثلاثة أقموا في سجلات طلبة السنة الأولى بكلية الطب في موسمي 2010 و2011، و2012، وهي الفترة نفسها التي كان فيها الوزير الحالي لصحة عميدا للكلية.

اسمعنا السيد الوزير على أن لجنة ديال التفتيش كانت في الطريق في هذا الجانب هذا، إلى كانت فعلا هاذ اللجنة ديال التفتيش، ما هي النتائج ديالها؟ اعلاش؟ غير باش ننورو الرأي العام ونخبروه، لأن أشياء اجمال هاذ الشكل كتجعل على أن الطلبة بصفة عامة يجبطون، أن طالب درويش بسيط كيات فابق بالليل والنهار باش يدرس ويحصل على النقط الأولى اللي تسمح لو لولوج كلية الطب، فإذا به يجد نفسه مع طالب - حسب ما تناقلت وسائل الإعلام دائما- والجامعة انتاع التعليم العالي كذلك حتى هي راه كانت تدخلت في هاذ الأمر، وكيصيب راسو على أنه وخا ذيك النقط ديالو وذيك المجهود اللي ابذل ما دازش وواحد اللي ما عندو حتى شي حاجة صدق جابو الحملة، ولكن كتبقى الحملة فيها وفيها. لهذا كما قلت، السيد الوزير، كما هو معهود فيكم، لأن كنعرفكم هذي تقريبا 26 سنة، أن اجمال هاذ الحالات هذي ما خصشاي، إلى كانت فعلا كايينة أن لازم خصكم تتدخلوا في هذا الجانب هذا، وإن كان وراءه أيا كان. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

شكرا.

كن على يقين، السيد المستشار، ولو يكون الداودي هو اللي حط المصيبة غادي نديها للقضاء، أي ملف ديال الاختلالات فين ما كان، كيفما كان الأمر يجال على القضاء، تمشي المفتشية، إلى لقينا خلل احنا ما غاديش نشهدو ونعاقبو حتى شي واحد، كنجيلو الملفات على القضاء بينا هو هاذ الملف وكايين ملف آخر في تازة، وكايين ملفات أخرى، خص إلى ما كانتش الثقة بين الطلبة والإدارة ديالهم، وبين الإدارات والوزارة، ما يمكنش هاذ البلاد تمشي إلى ما كانتش الثقة. إذن الثقة أن أي ملف فيه اختلال

القضاء خصوصا، وهم يترقبون بشغف كبير كباقي مكونات هذا المجتمع أن تحيل الحكومة في أقرب وقت القانون التنظيمي المتعلق بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية، وكذلك القانون التنظيمي الخاص بالنظام الأساسي لرجال القضاء.

الموضوع هو يتعلق بالإصلاحات المرتقبة لأنظمة التقاعد التي ستقوم بها الحكومة، إذ يتردد بشكل واسع لدى شغيلة العدل، وخاصة نساء ورجال القضاء، أن هناك تراجع كبير في مستحقاتهم المالية بعد إحالتهم على التقاعد ابتداء من هذه السنة، وذلك في الوقت الذي كان يترقبون فيه بعد قضاء زهرة شباهم في خدمة العدالة أن يعنى بهم من طرف الحكومة ومن طرف المجتمع لكي لا تتراجع قدرتهم الشرائية ويمسسون في معيشتهم اليومية، هم وأسره.

ونود من خلال هذه القبة، وفي نطاق الوصول إلى المعلومة أن نستنير بما لديكم، السيد وزير العدل، ونسائلكم حول ما مدى صحة المعلومات وكذلك ما يتداول بخصوص التراجع المرتقب لمستحقات التقاعد بالنسبة لرجال ونساء القضاء مستقبلا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد المصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:

شكرا السيد الرئيس.

قبل أن أجب على سؤال السيد المستشار المحترم، أريد أن أقول بأن الذي يقول بأن وزيرا للعدل يهرب للسادة القضاة مخطئ، لأن القضاة ينتسبون إلى سلطة، والسلطة لا يمكن أن ترهب سلطة، وماعدا الله وغير الممكن، بل أقول إنه من المستحيل في زمننا بعد دستور 2011 أن يكون بإمكان أي وزير أن يهرب أي قاض لأن القضاة لهم مكاتهم، ولهم حقوقهم، كما عليهم واجباتهم، وأتمنى لو أن السيد المستشار المحترم الذي تحدث في الموضوع كانت له الشجاعة وتقدم بسؤال إلى وزير العدل لتكون المواجهة مواجهة ديمقراطية.

السيد رئيس الجلسة:

ولكن السيد الوزير، السيد الوزير كين السؤال، ما اعطينا الحق للمستشار يحط السؤال انت كتجاوبو عليه.

السيد وزير العدل والحريات:

لا، لا، هذا خارج السؤال، ما عندك الشجاعة، والله ما عندك الشجاعة، والله ما عندك الشجاعة، والله ما عندك الشجاعة، تفضل دير سؤال وغادي تسمع ذلك الشيء اللي ما يعجبكش، اللي ما تقدش عليه، لا

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

لا، غير نقول السيد وزير العدل راه ما تبحكش هو، راه ما تبحكش في القضاة، إذن القضاء هو اللي غادي يدير اشغالنا، إيه، لا غير باش ما تحملش المسؤولية للوزير.

اللي باغي نقول لك هو ماشي غير هاذ الشيء، المنح كان اختلالات كثيرة في المنح، حتى هما فين ما بان اختلال راهم في المحاكم باش هاذ البلاد إلى ابغينا نمشيو للقدام وثنافسو مع الآخرين كنا نتقولو ثنافسو مع الأوربيين وغيرو، خص نكونو دولة الحق والقانون ونحاربو الفساد جميعا. اللوائح ديال الطلبة الممنوحين عندكم في الموقع ديال الوزارة، اللوائح ديال الطلبة اللي اخذوا الغرف في الأحياء الجامعية عندكم في الموقع ديال الوزارة باش كلشي نفضحوه، واعطيوني ناس ما يستحقوش المنح نزولهم لهم، إنسان كيدخل للحي الجامعي ما يستحقش يخرج منو، إلى ما تعاونا على هاذ الشيء راه ما يمكنش، عندك أحياء في بعض الجهات، قلنا لهم ديروا جمعيات باش فعلا تفضحو الناس اللي ممكن ياخذوا منحة ما كيستحقوهاش، في كل إقليم خصنا جمعية للدفاع عن حقوق الطالب.

إذن، هاذ المجتمع المدني خص يتحرك يعاوننا احنا، لأن ما يمكنش نعرفو الفقراء ديال أزيلال وديال الراشيدية وديال غيرو.

والجامعات راه كايبة الخريطة الجامعية في المغرب كمو، الآن الداخلة فيها (P'ENG⁷)، السارة فيها كلية الشريعة، العيون فيها (P'EST⁸)، الراشيدية فيها جوج. الخريطة الجامعية عندنا معطيات، فين ما وصلت شي مدينة ذاك العدد ديال السكان كنعملو فيها نواة جامعية، والحمد لله.

السيد رئيس الجلسة:

آ السيد المستشار.. شكرا، نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.. والسيد المستشار، وانت ما طارح سؤال.

والآن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير العدل والحريات حول أنظمة التقاعد الخاصة برجال القضاء.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزميلة والزملاء الأعزاء،

اسمحوا لي، السيد وزير العدل، الفريق الاستقلالي، وفي هذه الجلسة ديال مساءة الحكومة، قد ارتأى أن يطرح عليكم، ومن خلالكم على الحكومة، موضوع يستأثر باهتمام الرأي العام الوطني عموما، وببناء ورجال

⁷ Ecole Nationale de Commerce et de Gestion

⁸ Ecole Supérieure de Technologie

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تنظن الذي أدى إلى تخوف نساء ورجال القضاء هو أن لهم نظام أساسي خاص بهم مختلف عن باقي الأنظمة المتعلقة بباقي الموظفين، وكما تعلمون، وأتم سيد العارفين، باعتباركم النائب لرئيس المجلس الأعلى للقضاء أن هناك ما يسمى بالتمديدات، تمديد سنتين ثم سنتين ثم سنتين، ست سنوات، بينما في باقي الوظائف هناك سن التقاعد محدود، وهاد الست سنوات المتتالية عليها مستحقات معيشية كذلك لنساء ورجال القضاء، ولا يتحكمون إذ حتى المسودة الجديدة السلطة القضائية هي التي لها الصلاحية، حسب ما هو في المسودة، لتقبل التمديد أو لرفض التمديد، بينما الأساس هو أن يكون ذلك لرغبة القاضي لكي يعرف هل سيستفيد أكثر أو يريد بمحض إرادته أن يضع حدا لمساره القضائي عند 60 سنة.

وبطبيعة الحال هناك تباين لأن التدخل ديال المجلس الأعلى للقبول لهذا ورفض هذا وإيقاف هذا لأسباب ذاتية، وفي بعض الأحيان موضوعية، يجعل التباين في المعاشات بين هذه الفئة، وبالتالي أعتقد أن الإصلاحات المرتقبة، ومن حقنا كسياسيين سيحال علينا القوانين التنظيمية، أن ننبه استباقيا لما يدور من هواجس لدى هذه الشريحة لكي يكون إصلاحا، وبالتالي عدم التخوف لأن هناك التخوف الذي يضرب الاستقلال في الصميم، عندما يكون الإنسان تحت رحمة سلطة معينة لتمدد له أو تحرمه من التمديد، فلا يكون مستقلا، بل يبقى عينه وأذنه وعقله مع تلك السلطة لكي تمدد له أو تحرمه من التمديد.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير العدل والحريات:

شكرا.

إذن، ينبغي أن نتفق أنه لحد الآن ما عندنا حتى شي قانون راجع معاشات سواء الموظفين سواء القضاء، نتفقو على أن الناس اللي خرجوا للتقاعد راهم كيستفدوا من التقاعد اللي كيستفدوا منو كافة الموظفين وكافة القضاة فيما سبق. نتفقو أيضا بأن القضاة يخضعون لنفس النظام الذي يخضع له جميع الموظفين ويعني المستخدمين بالجماعات المحلية.

كائن هناك خلاف واحد أشرتم له، وهو أنه بالنسبة للقضاة كيمكن يوصل التمديد سن التقاعد إلى غاية 66، طبعا كيمكن يكون على 60 أو 62 أو 64 لكن لن يتجاوز 66، هذا يتم في الحال بواحد النوع من الاتفاق اللي كيمكن بين المجلس الأعلى للقضاء وبين المعني بالأمر، اتفاق ضمني بالطبع

ما عندكش، كون عندك الشجاعة ودير سؤال... الإحاطة ليست دستورية، الإحاطة ليست دستورية، القضاء قال كلمته، المجلس الدستوري قال كلمته، والقضاء الإداري قال كلمته وأتم...

السيد رئيس الجلسة:

والسيد الوزير الله يخليك، السادة المستشارين الله يخليك، راه الملاحظة أنا درتها، شوف الله يخليك، الله يخليك. السيد الوزير الله يخليك، والسيد الوزير، الله يخليك، والسيد الوزير، الله يخليك، في إطار أش؟ أش من إطار؟ لا أنا كنجاب، الله يخليك جابوب على السؤال، لا، لا الله يخليك، شوف الله يخليك، احنا السيد الوزير... والسيد المستشار، لا، ولكن احنا ما كناقشو، عندنا سؤال السيد الوزير جابوب على السؤال فقط، السؤال المطروح، الله يخليك السيد الوزير غير احنا ما ابغينا نجابوب على الإحاطات، عندك السؤال تفضل، جابوب على السؤال الله يخليك.

السيد وزير العدل والحريات:

سيادة الرئيس،

السيد رئيس الفريق،

بالنسبة لما يقال عن معاشات السادة القضاة، معلوم أن السادة القضاة كباقي موظفي الدولة يخضعون لنظام للمعاشات موحد، وبالتالي فإن هذا النظام يلاحظ أنه يعاني من أزمة هيكلية كبيرة، كائن تقرير المجلس الأعلى للحسابات، كائن تقرير اللجنة التقنية التابعة للحكومة، كائن كل المعطيات التي تقول بأن الحكومة ينبغي أن تتدخل عاجلا وسريعا من أجل إنقاذ هذا النظام.

لحد الآن ليس هناك أي تعديل في هذا النظام، وبالتالي ليس هناك أي مشكل على مستوى معاشات القضاة، سواء بالنسبة للذين تقاعدوا أو الذين هم مشرفون على التقاعد.

أفيد بأنه في هاد السنة اللي هي سنة 2013 تقاعد 74 قاض، كلهم يتقاضون يعني معاشاتهم بالنسبة اللي توصلوا الآن بتصفية المعاشات وفق ما كان جاري به العمل، ولن يقع أي مس، وأقول بصريح العبارة لن يقع أي مس بالحقوق المكتسبة لأي قاض أو لأي موظف، إنما هذا القانون لما غادي يخرج وغادي يدوز على يدين البرلمان بغرفتيه حينئذ سوف يتم إعادة النظر فيما ينبغي إعادة النظر فيه بالنسبة للمستقبل بما يخدم نظام المعاشات وبما لا يؤثر على القدرة الشرائية للمعنيين بالأمر.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

وتبقى المعضلة الكبرى هي الممرات غير المحروسة التي تحصد أرواح المواطنين.

وعليه، نسائلكم، السيد الوزير المحترم:

- ما هي مقارنة الحكومة في إصلاح هذه الاختلالات التي ذكرناها سالفًا؟

- وهل هناك برنامج لتجديد القطارات والعربات المتهاكلة، والتي لا تسير المشاريع التنموية ببلادنا؟

- وهل هناك وقت لتجديد السكة الحديدية التي شيّدت منذ 1925، والتي لا تسمح للقطار أن يتعدى سرعة 40 كلم في الساعة؟ شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد عزيز رباح، وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أشكر المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال. ملي كنتطرح الأسئلة بطبيعة الحال ويكون الأجوبة، كيكون تفاعل، يعني لما يكون فقط في اتجاه واحد.. لأنه أنا لا أخفيكم رغم أن الإخوان والأخوات المستشارين قد لا يقبلون هاذ التعقيب، ولكن عندما يتحدث عن أمر، من الأحسن الرأي العام أن يعرف الجواب عليه مثل ما سنقوم به الآن، وهذا التفاعل هو إيجابي، ماشي ضروري غنجاوبو على جميع الأسئلة وغادي تقنعو بجميع الأجوبة، ولكن الرأي العام والبلاد ديالنا والمنطق ديال الدستور ديال 2011 والتوجه اللي ماشية فيه البلاد ديالنا، التفاعل بين القوى السياسية ومنتخبي الأمة والسلطة التنفيذية ك تكون فيه فائدة كبيرة جدا.

وفي هاذ الموضوع بالضبط ديال السكك الحديدية، أنه يعني سبق أنه جينا للبرلمان في إطار اللجنة، احنا مستعدين نجيو في إطار اللجنة وندخلو في التفاصيل، لأنه لا يكفي 5 دقائق لا من الأجوبة ولا من التعقيب باش يمكن نجابو على جميع الأسئلة، احنا قمننا بها في الغرفة الأولى وطرحنا أشنو البرامج ديال الاستثمار اللي كايينة في المستقبل، واللي بادياها الحكومة في 2012-2016، ولكن كين آفاق مستقبلية، ومستعدين إن شاء الله أننا نجيو للجنة في الغرفة الثانية وندخلو في التفاصيل.

لكن، يمكن لي نقول لك اليوم اشنا هي المحاور ديال.. اليوم اللجنة ديال الاستثمار اللي تابعة للمجلس الإداري ديال المكتب الوطني كان عندها اجتماع، يمكن نقول لك أهم المحاور:

لأنه خص يقرر المجلس الأعلى للقضاء التمديد وخص ما يرفضوشاي القاضي المعني.

طبعا بالنسبة للقانون المنظم للنظام الأساسي للقضاة اللي غادي يجي للبرلمان، فغادي تشوفوه اتما كبرلمانيين، كنتظنوا في الاجتهاد اللي دارتو الهيئة العليا للحوار الوطني، اللي هو كان أيضا نتيجة يعني واحد المجموعة ديال المشاورات مع القضاة على جميع المستويات، واللي شافت الحكومة وتقترحه عليكم، وغادي تديروا الصيغة اللي هي ملائمة واللي عنوانها الرئيسي هو حماية استقلال السلطة القضائية، إلى كان شي صيغة كتمس باستقلال السلطة القضائية، فنحن من الآن نقول بأن لا نرغب فيها وأتم لن تتبنوها. وشكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته معنا في هاته الجلسة.

والآن ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، والسؤال الأول حول النقل السككي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرًا للسيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخوتي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

لا أحد يخفى عليه الدور الذي تلعبه السكك الحديدية في التنمية الاقتصادية، والذي حقق سنة 2011 رقم معاملات بلغت 3,6 مليار درهم، مسجلا تحسنا بنسبة 11% مقارنة مع 2010، وسجل نشاط المسافرين نقل 34 مليون مسافر، إلا أن سؤالنا اليوم يتعلق بالمعاناة التي يتلقاها المواطنون المسافرون على متن القطار، سواء بسبب التأخر المستمر للقطارات الذي يربك مواعيد المواطنين، وخاصة الطلبة والموظفين. وهنا نجد فإن معدل تأخر القطار يوميا يصل إلى ساعة، خاصة تلك التي تربط الدار البيضاء بطنجة.

السيد الوزير،

السبت اللي فات هذا ما بين خريكة والدار البيضاء جوج اسوايع ونصف ديال (retard)، بينما نجد معدل تأخر القطار في اليابان فهو 7 ثواني في السنة.

على غياب الأمن داخل القطارات وفي بعض المحطات التي أصبحت مأوى للمتشردين والمتسولين مثل محطة واد زم، دون الحديث عن غياب التشوير ببعض المحطات وتعطل المكيفات خاصة في فصل الصيف (شهر 7 وشهر 8).

هاذ الوقت غير ملائم لا للطلبة ولا للعامل ولا من يريد قضاء حاجة، ولا للمرضى.

لهذا، السيد الوزير، نتطالبو منكم باش يكون واحد التران اللي يخرج مع 6 ديال الصباح باش يوصل للدار البيضاء مع 8 ويكون (rapide)، ويساعد جميع المسافرين، هذا من جهة.

من جهة أخرى، السيد الوزير، نتطلبو كذلك الزيادة ديال واحد التران يكون سريع ولو من خريكة لبرشيد، لأن خريكة ولات الصباح تتمر منها أكثر من 90 حافلة يوميا، وهذا يتسبب في حوادث السير، ولكن إلى كان المكتب الوطني للسكك الحديدية تقول بأنه تيشوف العرض والطلب، احنا نشوفو قضية أخرى بأن المدخول ديالو يوميا راه تيوصل لواحد 60% إلا من حمولة الفوسفاط، وتتخرج، السيد الوزير، من خريكة إلى الدار البيضاء أكثر من 32 قطار يوميا، وكل قطار فيه 60 عربة وسط المدينة، حتى ذلك الأماك اللي تيدوز منها، ذيك الأماكن ولات حتى في الثمن ديالها ضعيفة في الثمن الأسباب تيرجع إلى صوت القطار.

لهذا، السيد الوزير، نتطالبو منكم وتناكدو لكم مرة أخرى، وكذلك الممرات، خريكة تحتوي على 7 الممرات، كلهم بدون حراسة باستثناء واحدة، والقولى راه ذكرناها في اليوم الوطني للسلامة كانت في 2013: 3 ديال القتلى كلهم راجعين لهاذ الشيء ديال الحراسة.

لهذا، السيد الوزير، نتطالبو منكم وتناكدو لكم طلبنا وهو التوقيت يرجع 6 حتى 8 وزيادة، لأن، السيد الوزير، راه عندنا 32 قطار اللي تتخرج، لو كان كل قطار يلصقو فيه غير عربة ديال المسافرين غادي تولى خريكة الدار البيضاء هي الدار البيضاء الرباط، كل نصف ساعة غادي يولي المسافرين.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

... البضائع والمسافرين ممكن! على أية حال أنا كنتقترح، لأن هذا واحد السؤال اللي كان طرحوه السادة المنتخبين ديال المنطقة وديال الجهة، الجهتين بالخصوص، حمة الشاوية-ورديفة والجهة ديال تادلة-أزيلال، احنا مستعدين إن شاء الله مع السيد المدير العام نديرو اجتماع حول الموضوع، ونعطيكم أشنو هو البرنامج اللي احنا بالنسبة لهاد المنطقة، احنا كنامو بأنه في هاذ التوجه نحو الوسط يعني ماشي فقط غير في هاذ الجهتين، هذا مفيد بالنسبة للاقتصاد الوطني، وغادي يجلي على أنه المغرب كامل إن شاء الله يستافد من المشاريع ديال النقل وديال البنية التحتية، ويمكن لنا نشرحو لكم

المحور الأول، هو محور السلامة، خيلنا نتكلمو بأنه كين واحد الاستثمار كبير جدا في موضوع السلامة، لا من حيث الحائط الوافي، ولا من حيث أيضا هاذ الممرات غير المحروسة، ولا إضافة تكنولوجيا في واحد العدد ديال الممرات، الآن استثمارات ضخمة، يعني اللي يمكن لي نقول لكم باش نزولو كل العوائق، مازال هاذ الشيء ما غاديش يمكن يتدار، لأنه هاذ 50 سنة وهاذ الشيء موجود، ما غيكنش نجيو نلغيوه في سنة، فعملية الاستثمار راك اتما عارفين كياخذ وقت.

الأمر الثاني، وهو أنه ماشين في إطار كهوية الشبكة بكاملها، باش يمكن لنا يعني الآن المشروع الآن ديال الكهوية الكبير جدا اللي هو ماين فاس ووجدة، باش يمكن لنا أيضا نرجو من ناحية الزمن، اتما كتعرفوا بأن الكهرباء كتلعب دور كبير، لا في السلامة ولا أيضا في التواصل ولا أيضا فيما يتعلق بالبرج ديال الوقت.

المشروع الآخر، وهو الشبكة التقليدية، الآن كين عملية ديال التطوير ديالها، يمكن لي نقول لكم الآن تثنية الشبكة ما بين سطات وما بين مراكش، ما بين الدار البيضاء ومراكش هذا واحد المشروع اللي طلقو صاحب الجلالة، كان في الأول واحد (tronçon)، والآن غادي نكملاه من مراكش حتى للدار البيضاء اللي غيخلينا نرجو ما يقارب من 45 دقيقة ما بين مراكش والدار البيضاء، وهذا شيء مفيد.

الآن كينة الدراسات قائمة باش نمشيو حتى لبني ملال، باقي كتقلبو أشنو هو المسار الأفضل باش يمكن لنا إن شاء الله نكملاه يعني المشروع ديال حتى لبني ملال.

كين أيضا كما تعلمون القطر الفائق السرعة اللي المرحلة ديالو الأولى إن شاء الله كتمناو ما يكونش عندنا تأخر كبير، لأن كان عندنا مشكل ديال نزع الملكية، اللي احنا كنعالجوه مع وزارة الداخلية، وغادي يمشي أيضا حتى للجنوب، والدراسات المستقبلية كتكلم حتى على محاور أخرى.

أيضا عندنا المشروع ديال المحطة الطرقية باش نحسنوها، واحنا جاهزين.

ولكم واد زم بالخصوص، كما تعلمون الآن عندنا 6 ديال القطارات يوميا باش استجبنا للسادة المنتخبين، يمكن لنا نمشيو أكثر من ذلك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الوزير على الجواب.

إلا أي ألاحظ أن بعض المحطات لا زالت مغمشة، وعلى سبيل المثال محطة واد زم وخريكة في اتجاه الدار البيضاء، القطر، السيد الوزير، كيخرج مع السبعة وثلاث ديال الصباح وما تيوصل حتى للعشرة ونصف،

العديد من مناطق المملكة تعرف ضعفا فيما يتعلق بالتجهيزات والبنيات الأساسية اللازمة، من طرق ومسالك وقناطر، إما بفعل العوامل الطبيعية وإما بفعل الأمطار التي تؤدي إلى إتلافها.

السيد الوزير،

نحن، في الفريق الاشتراكي، كثيرا ما نبهنا الحكومة غير ما مرة إلى ضرورة التعاطي مع هذا الموضوع بكل ما يستحق من أهمية ومسؤولية، دون أن نبخس المجهودات التي تقوم بها الحكومة على مستوى هذا القطاع، لأن شق الطرق وعملية إنجازها وتقويتها يعتبر مدخلا أساسيا لحل العديد من المشاكل المتداخلة والمتراطة، والمساهمة أيضا في تحريك عجلة الاقتصاد وتعزيز النمو والتأسيك الاجتماعي.

فما هي إستراتيجية الحكومة من أجل إنجاز وإصلاح وصيانة وتوسيع الطرق، خاصة بالمناطق القروية التي تشكو ولا زالت تشكو التهميش والنسيان؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة عن السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

كنشكر السيد المستشار على طرح هاذ السؤال.

مرة أخرى هذا قطاع كبير وعريض، واحنا بصدد، يعني القطاع الطرقي، نحن بصدد إعداد المخطط الوطني الطرقي في أفق 2035 لـ 20 سنة المقبلة التي غادي يعطينا واحد التصور شامل حول الحاجيات، ولكن أيضا حول حجم الاستثمار التي كحتاجو البلاد ديالنا والتي كنعطيو فيه نوع من التكامل ما بين التي غيكون على مستوى طرق السيارة، على مستوى الطرق السريعة، على مستوى المحاور الأساسية، على مستوى الصيانة، ثم على مستوى العالم القروي، ثم القناطر والمنشآت الفنية باش يكون واحد النوع من التكامل على مستوى هذا التدخل وأشنو هو النوع ديال الشراكات.

ولكن اللي يمكن نقول للسيد كأرقام فقط، غير باش نعرفو حجم الاستثمار اللي كنعقوم به البلاد ديالنا وأيضاً حجم الحصاص، احنا كنعترفو بأنه كين خصاص، هذا أكيد، أن البلاد ديالنا الحمد لله واسعة، التضاريس فيها متعددة، نسبة العالم القروي تقريبا 13 مليون ديال المغاربة اللي كيعيشوا في العالم القروي، ثم أيضا الشبكة الطرقيّة ديالنا الحمد لله كبرت، الآن راه كنتكلمو على 45 ألف، وبالتالي يعني الصيانة ديالها كتطلب واحد الحجم كبير ديال الإمكانيات.

يمكن في طرق السيارة الآن 2012-2016 حجم الاستثمار في الطرق السيارة 13 مليار و600 مليون ديال الدرهم، هذا ما بين 2012 و2016،

أشنو نديرو.

ولكن كنعقول لك الآن راه ما باقوش فقط 2 القطارات كيشيو، ولاق الآن ثلاثة، درنا واحد الصباح، واحد الوسط وواحد في العشية، غيرنا شي اشوية، ماشي ذاك الشي اللي مطلوب، ولكن اتما كنعرفوا التغيير لابد خصو ديال الوقت، وأنا عازمين إن شاء الله باش نأهلو العربات، عازمين باش المحطة الطرقيّة تكون في المستوى ديال المدن ديالنا وديال المناطق ديالنا، والآن كنعشغلو عندنا برنامج طموح، راه سبق لنا أننا تكلمنا عليه، عازمين أيضا باش الممرات ولكن مزيان هاذ القضية ديال أنه الممرات اللي ما غاديش نبدلو فيها الطريقة ديال التكنولوجيا أنها يجب أن تكون محروسة كاملة، إلى كين ممرات غير محروسة مزيان أنك تعطينا المعطيات فيها باش يمكن لنا إن شاء الله...

فقط درتو إشارة بأنه كين 30 حافلة تمر، احنا الآن داخلين في واحد المرحلة ديال تأهيل القطاع ديال النقل الطرقي، واتما عارفين بأن عندنا برنامج طموح الآن ديال تجديد الحظيرة وديال شراكة مع هذا القطاع وديال عقد برنامج اللي إن شاء الله قريبا سيمضي بين الحكومة وبين هذا القطاع، وأنا ماشيين في هاذ الاتجاه ديال أننا نحسنو هاذ النقل هذا بالشكل الذي يستجيب لتطلعات المغاربة.

احنا كان عندنا تصور لم يقبل، ولكن إن شاء الله غادي نرجعو بنوع من التجديد فيه لمصلحة هذه الخدمة، لكن يمكن لي نقول لكم حوادث السير ماشي كثيرة في القطاع ديال الحافلات، من واجبي أن أدافع عن هذا القطاع، ملي كتوقع كتكون (spectaculaire)، كلشي كيعرفها، ولكن النسبة ديالها قليلة جدا، وكبعضنا الحال لما كتوقع، ولذلك احنا كنا صارمين مع من لم يحترم الشروط ديال السلامة في هاذ المجال ديال النقل عبر الحافلات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثاني موضوعه ضعف الشبكة الطرقيّة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

سؤال الفريق الاشتراكي الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل هو كالاتي:

السيد الوزير،

الواقع، لإقرار تنمية مندمجة داخلية على مستوى هاذ الجهة وجهات أخرى، مثلا جهة طنجة-تطوان لا ينبغي التركيز على الواجحة البحرية ونسيان الأقاليم الداخلية (وزان، شفشاون)، هذي عملية غير مقبولة، أنا لست ضد تزيين الواجحة البحرية ديالنا طنجة-تطوان، أنا مع ذلك، وأتمن ما تقومون به، السيد الوزير، ولكن، السيد الوزير، راه أنتم أهلمت، ولا الحكومات السابقة ولا أتم، أهلمت الأقاليم التي تشكل جزءا من هذه الجهة، مثلا المخطط اللي وقعتم معنا، السيد الوزير، على مستوى الإقليم ديال وزان، لا زال لحد الساعة لم ير النور.

النقطة الثانية، اللي كيخلق الشك للمواطن هو أن البرنامج الوطني الثاني للطرق ديال العالم القروي، ونعطيك مثال ديال واحد الطريق اللي اليوم اتم اليوم اعطيتو الأمر بتنفيذ هاذ الصفة ولا زالت معرفة، كنعطيك مثال ديال الطريق الرابطة بين وزان وموقريصات، اللي طالت واستطالت واللي كيرجع العهد ديالها لـ 2005، راه الجماعة القروية ديال زومي وقعت آنذاك اتفاقية مع السيد عامل إقليم شفشاون ملي كانت وزان تابعة للشاون، والسيد وزير التجهيز والنقل في 2005، احنا اليوم في 2014، ملي جات المقاولات تخدم ناضت الإدارة ديال المياه والغابات، ماشي المواطنين اللي كياعترضوا، ولا يعقل الاعتداء المادي ينبغي أن تمارسه الإدارة مع المواطنين وهكذا دواليك، دابا احنا عندنا اليوم إدارة المياه والغابات اللي هي جزء من السلطة الحكومية تعترض على تنفيذ صفقة أمرت بها وزارة التجهيز والنقل، المواطن راه ما كيفهم والو، كيقل لك راه كنتذبو علينا.

فبالتالي، السيد الوزير، الله يجازيكم بخير إلى ما تنسقوا، حيث راه ذيك المواطنين راه كياكلوا الدق من المياه والغابات لا عن طريق البروصيات ولا عن طريق العرقة ديال هاذ المشروع الهام اللي كيربط الجحرة والدائرة ديال موقريصات ومركز...

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.

تفضل السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

السيد المستشار المحترم،

صدقني أنا كنعتمد الحكومة كاملة وعبد ربه أنا نتفاعل إيجابيا مع الانتقادات ديالكم ومع الملاحظات ديالكم والمتابعات ديالكم، وسبق لي كم من مرة مها يكن من إمكانيات عند الحكومة، كنعتمد الدور الرقابي والتشريعي والتواصلي والتمثيلي للمستشارين والمنتخبين كيخيلنا تشوفوا اللي ما كيشوفوش احنا، هذا شيء طبيعي، أنا كنت برلماني وكنعرف هاذ الدور.

ولذلك، أنا ماذا بي السادة البرلمانيين أنهم يزودونا بالخلل اللي كيشوفوه

بالإضافة للإصلاح اللي غادي يتطلب إصلاح الطرق السيارة، غيتطلب مليار و220 مليون ديال الدرهم، لأن كاين بعض المقاطع تحتاج إلى مراجعة، راه كثير من السادة المنتخبين، يعني المستشارين، أشاروا إليها.

الصيانة في هاذ 5 سنوات 6 المليار ديال الدرهم، ما كافياش، أنا كنعقول ما كافياش لأنه على الأقل خصنا نوصلو لضعف هاذ الرقم، يعني من مليار و100، مليار و500 خصنا نمشيو إلى 3 المليار باش يمكن لنا نستجيو للحاجيات، ولكن الآن الاستثمار اللي مقرر من القناطر 2 المليار ديال الدرهم، لأن عندنا 7500 قنطرة، يعني فيها 1000 قنطرة الظروف ديالها سيئة، 200 اللي هي آيلة للسقوط، ابغينا في هاذ المدة ديال الحكومة تنهوا من هذي الآيلة للسقوط، يعني 2 المليار ديال الدرهم ديال الاستثمار.

فيما يتعلق بالطرق السريعة، حجم الاستثمار يمكن لي نقول لكم 600 كلم في 2002-2006 اللي غادي توصل لـ 5 المليار ديال الدرهم، 5 المليار ديال الدرهم استثمار في الطرق، وخاصة المحاور اللي كنعرف حركة اللي كتجاوز 7000 سيارة وأكثر في اليوم.

يمكن لي نقول أيضا بأنه على مستوى العالم القروي تكلمتو عليه، راكم اتما عارفين بأن احنا بصدد إنهاء المخطط الثاني في هاذ السنة، والسنة المقبلة غادي نساليو إن شاء الله، وغادي نستجيو لجميع الجماعات القروية، وكنعبدو أيضا مخطط طموح في العالم القروي.

الجدد اللي جردنا باش تعرفوا الخصاص يعني في العالم القروي يعني 45.000 كلم اللي كاين خصاص، بطبيعة الحال هذا غادي نديرو فيه الأولويات وكنديروه مع السلطات والمنتخبين، يعني في 20 سنة المقبلة أشنو غنديرو كأولوية؟ منها الصيانة ديال اللي تدار، لأن ما نساوش بأن ذاك الشيء اللي تدار كيخص عملية الصيانة ولا غيضيع، ولا سيما أن كاين البعض اللي ما تبناش، فقط تدارت لو (l'aménagement)، يعني لا بد... فاحنا كتراجعو حتى التصنيف ديال الشبكة الطرقية، كثير من الطرق في العالم القروي غتولي على حساب وزارة التجهيز لأنه ضروري...

فابغيت نقول لك يعني برنامج كبير جدا، نتمنى تتوفر...

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، تفضل السي علمي.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أنا من موقع المعارضة البناءة والمسؤولة، أنا متفق معكم حول هاته الإستراتيجية التي تفضلتم بإلقائها على مسامعنا.

ولكن، السيد الوزير، بكل احترام، وسأسوق لكم مثلا حيا على مستوى الجهة التي أتمني إليها، هي جهة طنجة-تطوان، وأتم تعرفون هذا

التي فرضتها الوزارة على أصحاب هذه المراكز، أي 20 سيارة لكل مركز. هاذ الشيء، السيد الوزير، راه فيه صعوبة كثيرة وكثيرة بزاف على الناس لأن راه تصور، السيد الوزير، راه كايين ناس اللي كيصلي الفجر كيحي يوقف قدام هذاك المركز. كتصور، السيد الوزير، راه كايين الناس اللي كياتوا في السيارات دياهم باش يصبخوا، واش احنا في تقدم ولا في تأخر؟

هاذ المراكز، حقيقة غادي تقول لي، السيد الوزير، بأن راه زدنا فيهم، كانت في كل مدينة مركز ولا جوج، ولاو 4 ولا 5، ولكن راه انسينو، السيد الوزير، بأن كانوا السيارات غير ديال 10 سنين اللي كدوزوا الفحص، دابا راه ولى 90% ديال السيارات، السيد الوزير، اللي كيجوا لهاذ المراكز، راه ما كايينش 5% ولا 6% ديال السيارات اللي هما عندهم الحق يمشيو بدون هاذ الترخيص ديال الفحص التقني.

لهذا، السيد الوزير، لماذا لم يتم الرفع من النسبة المسموح بها لمراكز الفحص في انتظار وجود مراكز أخرى كافية باش تفك المعاناة على المواطنين، السيد الوزير؟

ثانيا، لماذا لم يتم إعطاء شهر أو شهرين كيف ما هو معمول به في الضريبة، كيف ما هو في (la vignette)؟ كتعطيو شهر، ولكن هاذ اسميتو راه فيه مشاكل أخرى لأن إلى اخرج الإنسان لأن المدونة ديال السير اليوم راه فيها عقوبات، إلى ما عندكش الفحص ديال السيارات تيديو لك الطوموبيل.

ابغينا غير تنورنا، السيد الوزير، وتعطينا واحد الإمكانيات باش...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

طيب، السيد المستشار المحترم، كما أكدتم موضوع الفحص التقني موضوع مهم وخطير، لأنه راه ابحال الطبيب مع الجسم ديال الإنسان، اتما عارفين الآن حوادث السير أحد الأسباب ديالها أحيانا هو الجانب التقني ديال السيارات، ولذلك واخذينو بعناية كبيرة جدا.

اتما عارفين بأنه المدونة فرضت واحد النظام معين، نظام ما يسمى بالشبكات ديال الفحص التقني، جينا الحمد لله لقينا بأنه عندنا 3 ديال الشبكات، بطبيعة الحال ما التزموشاي بما يجب أن يلتزموا به، حاولنا نصلحو معهم الموضوع، اسمحنا باش تزداد شبكة رابعة، الناس اللي ما مطمئنينش في هاذ الشبكات ابغوا يديروا شبكة دياهم، القانون كيسمح لهم، بعد ذلك درنا صفقة - كما تعلمون - السنة الماضية باش تزداد شبكة خامسة، احنا كنتنظرو الإنجاز.

اليوم نعد صفقة ثانية، بالمناسبة هذا أصبح يخضع لنظام الصفقات

على مستوى الإنجاز، على مستوى النقص، على مستوى التأخر، واحنا جاهزين باش نتدخلو.

كيمكن لي نخبرك بأنه العالم القروي في جهة الشمال فعلا فيه خصاص، الآن كنوجدو مشروع مستقبلي، ولاحظنا هاذ القضية، لكن بالمقابل في البنيات التحتية المهيكلة كتعتقد الشمال الله يزيدو وهذا الحمد لله بلادنا لأنها إستراتيجية بالنسبة للبلاد.

وزان درنا مخطط ميزان فعلا نعاود نزاجع واش هاذ المخطط لأن التزمنا، وزان اعطيناها أهمية لأنه كان ممش مقارنة لأنه كان تابع، كإقليم جديد، فبالتالي أعطيناها، الشاون الآن كايين واحد العدد ديال المشاريع، والآن ما بين الشاون وتطوان راه الآن المشروع أقرناه باش الطريق إن شاء الله يمكن لنا نوسعوها، وفي مقطع يمكن نديرو (double voie)، المشروع ديال العرائش، ديال القصر الكبير كما في علمكم كايين مشروع ديال (double voie)، تطوان درنا لها برنامج مؤخر امضيها أمام جلالة الملك، طنجة اسبق لنا امضيها أيضا مخطط ديال 5 سنوات.

كنظن كل جهة كحاولو ما أمكن تاخذ النصيب ديالها وفق الإمكانيات اللي كايينة، احنا ما اكرهناش تكون الإمكانيات كثيرة ونديرو، ولكن حريصين أن نوزع ذلك بالعدالة، أن نوزعها بشفافية بتنسيق مع السلطات المحلية، السادة الولاة والعمال، ومع المنتخبين، وكثير من الأقاليم خاصة التي أحدثت مؤخر راه يمكن من بعد نعطيكم الإحصائيات، بدأت تنال نصيبها من المشاريع ديال البنية التحتية الطرقية.

وهاذ المشروع... لا، لا، هذا غادي نشوفو لأنه كيوقع هو يمكن ما كنسقوش قبلا مع المياه والغابات، ولهم الحق في الدفاع على الأرض الغابوية، ولكن غالبا ما كنعطو معهم المشاكل وكنلتزمو معهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل الآن للسؤال الثالث، موضوعه معاناة المواطنين مع مراكز الفحص التقني للسيارات. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

السؤال ديال فريق الحركة الشعبية اليوم أن تحديد 20 سيارة لكل مركز يوميا من أجل الفحص يجعل المواطنين يعانون من طول الانتظار وإهدار وقتهم وتعطل مصالحهم، خاصة الموظفين الذين لديهم مسؤوليات وارتباطات دقيقة بالوقت، فهناك طوابير طويلة منذ الساعات الأولى أمام هذه المراكز ينتظرون دورهم الذي قد يصل أو لا يصل، بسبب الكوفا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا السيد الوزير.
الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

كشكروك السيد الوزير، لأن متفهم المسائل ديال.. لأن احنا تيجينا عيب باش نصحو الصباح غادين في الشارع وكيان لنا واحد الطابور ديال 20 ولا 30 سيارة واقفة قدام واحد الفحص التقني، والأكثرية ديال الفحوص التقنية المراكز كايين في وسط المدينة، هذا هو المشكل.

زيادة على هذا، السيد الوزير، راه كايين إلى دزني في الليل مع 11، 12 ديال الليل كنتلقى هناك الطابور فعلا ديال.. لأن كل تيتسابق على ذيك 20، إلى شاف راسو فايت هذيك 20 كيشي يقرب على مدينة اخرى ولا، وهذا هو المشكل، لأن احنا اللي نتطلبو منكم، السيد الوزير، هو فعلا كما قلتو هذا مثل الفحص الطبي، فعلا راه خاص يكون ذاك الشي مدقق من جميع المسائل ديالو، ولكن تعطونا واحد الشوية ديال اسميتو، إما تزيدوا اشوية في الكوفا ولا تقلبوا على مسائل أخرى اللي... أنا تندوي لك غير على مدينة آسفي، راه مدينة آسفي فيها دابا 4 ولا 5 المراكز، ولكن رغم ذلك كايين واحد العدد ديال... لأن كيجيو من الصورة وتيجيو من اليوسفية، كيجيو من الشاعية، كيجيو لهاذوك المراكز، إذن هنا كايين مشاكل السيد الوزير.

اللي نطلب منكم هو تحلوا هاذ المشاكل لأن فيها موظفين اللي سامحين في العمل ديالهم، واش غادي ياخذ نهار باش يدوز؟
إذن، هذا هو المشكل اللي كنتطلب منكم السيد الوزير.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، إلى كان عندكم شي تعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك:

طيب، أنا إلى كانت مقترحات أنا جاهز، غير ابغينا نمشيو بحال دابا ملي ذكرتو آسفي، ابغينا نمشيو لليوسفية والشاعية، هذي هي الفكرة أنا نسمحو الآن بالمراكز في المدن الصغيرة، القنيطرة ابغينا نمشيو للتازي، سيدي سليمان ابغينا نمشيو لسيدي يحيى، سيدي قاسم ابغينا نمشيو لمشروع بلقصري، هاذ المنطقة كنعرفها مزيان حافظهم، يعني إقليم الخميسات ابغينا نمشيو لتيفلت ونمشيو حتى الرماني، فهذي هي الفكرة، إذا كانت مقترحات أنا نخرجو من المدن الكبيرة يعني غادي أفضل.

ثانيا، أنا تعاود نقول الناس كيخليو حتى الآخر فما غيمكنشاي زيدو في السعة (la capacité) لأن الناس كيخليو حتى الآخر، وإلا غنقتلو

والشفافية، حاولنا نشوفو فين كايين الخصاص، يعني واللي غادي فين كايين الخصاص باش يمكن لنا زيدو مراكز، فلذلك أنا تنقولها للرأي العام والإخوة السادة المستشارين، إلى كايين مناطق في البلاد اللي كنعشوفو بأنه فيها خصاص، ولاسيما الأقاليم الواسعة، مثلا كنعشوي لواحد الإقليم كنتلقى عندو مدن تابعة لو، كايين فقط عاصمة الإقليم، ولكن المدن اللي تابعة لو ما فيباش، واحنا جاهزين، لكن تخلصنا نحافظو أيضا على الاستثمار ديال المستثمرين، احنا مع التحرير المعقلن، بمعنى أن المغربي اللي ابغى يستثمر في هاذ القطاع وغيره من القطاعات مرحبا، ولكن ما نمشيوش حتى لدرجة أن حتى واحد ما يربح، وفي نهاية المطاف غادي يبقاو يتسابقوا على البلايص إن صح التعبير، ويتسابقوا على (les visites)، وغادي يخلي الجودة ماشي هي.

فاحنا مستعدين إذا كان هناك خصاص، وخاصة أنه بعد أسابيع غادي نعلنو على هاذ الصففة، يسلموها لنا السادة المنتخبين باش يمكن لنا زيدوها في اللائحة، أنا حسب ما قمنا به كإدارة، كوزارة، بان لنا فين كايين الخصاص، ولكن يمكن اتما من خلال المعاينة والشكايات كايين بعض المواقع اللي يمكن نضيفوها.

هاذ القضية ديال 20 اعلاش تدارت؟ على أساس أن معدل الاشتغال هو 8 السوايح يوميا، كنتقولو كناخذ واحد نصف ساعة تقريبا كل (visite)، فبالثالي ما يمكنش تقبلو أكثر من 20، وإلا غادي يبقى يدوز لنا كل ساعة 4، اتما عارفين أشنو كنتقصد، فبالثالي حصرناها، لكن إذا اتضح بأنه غير كاف، يمكن لنا نمشيو، مع العلم أننا كنعشيو أحيانا من غير 8 السوايح إلى 12 ساعة في بعض الأوقات اللي كيكون فيها الازدحام.

نصيحة هو أن الناس أشنو كان كيوقع حتى كنعشيو راه انسى لافيزيت، وكيمشيو كاملين، ابحال اللي كيوقع لنا نهار الضريبة، ابحال اللي كيوقع لنا في (la vignette)، ابحال اللي كيوقع لنا في واحد العدد ديال الأمور، ابحال اللي وقع لنا مؤخرا في تغيير ديال رخص السياقة، حتى الناس ملي قربت تسالي عاد جاو كاملين، وكتببت الصحافة والناس أشنو واقع، وهاذ الشي، وما كايينش كثرة (les guichets)، لا، أشنو اللي كيوقع؟

احنا هذي راه مع الأسف الشديد، هذي سلوكنا، كنعشيو الأمور حتى الآخر ومن بعد كنتزاحمو، أنا كنعقد بأنه أيضا أنا أنادي باش أنه المواطن يجرس أنه ينتبه على الزمن ديال...

هاذ الفكرة اللي اقترحتو ديال أنا نفرقو هاذ الشي في الزمن، يعني حتى هي فكرة يعني كمل كيقولوا فكرة جميلة، غنحاولو ناخذو بها، مع العلم أن الكثير من الناس كيقول لك خلي حتى تسالي السنة ديالي، كيبيغي يمشي حتى لآخر ساعة من السنة ديالو، ما كايين باس أنه إلى اسبق أسبوع ولا أسبوعين ولا شهر، غادي يكون فيه فائدة له ولهذا القطاع.

2020، وهو تحدي يقتضي ضرورة القيام بمختلف التدابير التي تساهم في إنعاش وتأهيل السياحة الوطنية لتحقيق هذا الهدف. وفي هذا الإطار، يقوم المكتب الوطني المغربي للسياحة بمجهودات كبيرة للتعريف ببلادنا خارجيا، خاصة فيما يتعلق بتنظيم حملات ترويجية منتظمة لتسويق المنتج السياحي الوطني بصورة تضمن تكريس صورة الوجهة المغربية بالأسواق التقليدية، وتعزز موقعه في الأسواق الواعدة في ظل الأحداث التي يعرفها المحيط الإقليمي والدولي، غير أن المكتب قرر إغلاق فرع دبي بالإمارات العربية المتحدة مقابل فتح فرع جديد بالعاصمة السعودية الرياض، وهو ما يطرح أكثر من علامات استفهام حول الأسباب الحقيقية التي تقف وراء قرار كهذا، خاصة وأن مدينة دبي تستعد لتنظيم معرض (Expo 2020)، وما يعنيه ذلك من ضرورة تواجد المغرب بقوة في هذا المحفل الدولي، على اعتبار أن هذا المعرض يشكل مناسبة لاستكشاف الأجنحة والفعاليات الثقافية التي ينظمها مئات المشاركين.

لذلك، نساءلكم، السيد الوزير المحترم، عن الأسباب التي دفعت المكتب الوطني المغربي للسياحة إلى إغلاق فرع دبي بالإمارات العربية المتحدة والتداعيات التي سيخلفها هذا القرار على سياسة الوزارة في تسويق المنتج الوطني خارجيا، خاصة في الأسواق الواعدة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة عن السؤال.

السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال ومن خلاله أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة، وهاذا الاهتمام بالسياحة. للتذكير أن المكتب الوطني المغربي للسياحة، له إستراتيجية محددة فيما يخص التسويق على المستوى الدولي، كنعرفو بأنه اعتمدنا لمدة سنوات على الأسواق التقليدية، ولا زالت مهمة بالنسبة للسياحة المغربية، ولكن في إطار الرؤية ديال 2020 اللي وضع المعالم ديالها صاحب الجلالة، أنه لابد من الاتجاه نحو الأسواق الصاعدة، وخصوصا أن التطور اللي كنعرفوا السياحة العالمية كيعطي بأنه الأسواق الصاعدة عندها واحد الأهمية كبيرة، لهذا احنا كمنشيو لأوروبا الشرقية، كمنشيو لأمريكا اللاتينية، كمنشيو كذلك لإفريقيا الغربية، واهتمام كبير جدا بالمنطقة ديال الشرق العربي وديال الخليج العربي نظرا للتنوع ديال السياح وكذلك أنه موجود واحد القيمة مضافة بالنسبة لهاذا السياح.

اللي وقع وهو أنه احنا ما غلقناش دبي، ولكن فقط باتفاق مع المهنيين اللي موجودين في دولة الإمارات العربية والاتفاق مع دول الخليج أنه تم نقله

الاستثمار، فالفكرة هو أنه يمكن نلقاو شي طريقة لضبط العملية ديال الوقت، يمكن نقولو مثلا يمكن نقصو من التعرفة، أنا كنفكر أن اللي جا بكري قبل أسبوع ولا أسبوعين نقصو لو واحد شي اشوية، كيمكن نلقاو شي صيغة، ولكن باش نزيدو عدد ديال المراكز لأن الناس كيتجمعوا في واحد النهار، غادي يكون مجحف في حق المستثمرين، وبالتالي كما قلت مرة أخرى تصور الحكومة تحرير القطاعات الاقتصادية لكن مع التقنين حتى يكون هذا الاستثمار مريح وفيه فائدة للمواطنين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة. والآن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير السياحة حول أسباب إغلاق مقر المكتب الوطني المغربي للسياحة بدبي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السي العربي.

المستشار السيد العربي الحرشي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

تلتناو، السيد الرئيس المحترم، الحكومة ملي تجي باش تجاوب على الأسئلة الشفوية في هاذ المجلس الموقر تتحلى بالشجاعة وتكون مستعدة تتفاعل مع السادة المستشارين لأن تتلاحظو سلوك غير مسؤول ديال بعض أعضاء هاذ الحكومة والزفرزة والهجوم على السادة المستشارين بطرق غير معقولة لأن السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، ادخل في السؤال ديالك.

المستشار السيد العربي الحرشي:

أنا غادي نرجع للسؤال السيد الرئيس، ابغيت غير نبه لأن غير ما مرة وقع هاذ الشي من رئيس الحكومة ومن أعضاء الحكومة وهاذا الشي غير معقول.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد العربي الحرشي:

السيد وزير السياحة المحترم،

أنت مرحبا بك، أنت راجل مزيان، السيد الوزير.

السيد الوزير،

تراهن بلادنا على تحقيق هدف الوصول إلى 20 مليون سائح في أفق

للكفاءات والأطر المتواجدة في دبي، وشفنا الاحتجاجات دياهم على هاذ المكتب اللي تسد، شفنا كذلك يعني التساؤل اللي تبتطرح من طرف المسؤولين ديال الإدارة المغربية في دبي، واللي تحملوا المسؤولية للدولة المغربية وللحكومة المغربية هما بنفسهم ولو أنهم جزء من الحكومة المغربية، وهما موظفين تابعين للإدارة المغربية، يتساءلون ما كاينش المخاطب، ما كاينش اللي غادي يتحاور معهم في القضايا الكبرى والمهمة اللي تهم الجالية ديالنا في الإمارات.

الجالية ديالنا، السيد الوزير، تتشكى فيما يخص الطرق اللي تتعاملوا معهم في الديوانة في المغرب، يتساءلوا السياح ديالنا ملي تيكونوا راجعين للمغرب تبتعضوا للإهانات وإهانة خطيرة من طرف المسؤولين. يتساءلوا اعلاش دول الخليج، لا السعودية ولا الإمارات ولا باقي دول العالم، وصلوا لواحد النسبة اللي ابغاو يهضرو بالملايين، ماشي بالعشرين ألف اللي ابغينا نوصلو لها.

تيتساءلوا مع (ANAPEC)، وأنا سمعت قبل قليل السيد وزير التشغيل يقول أودي باقي عاد باغي يخلق واحد المرصد وطني للتشغيل، الناس في الإمارات تيراسلوا (ANAPEC)، وزارة التشغيل ووزارة السياحة تبتطلبو منها غير (Les profils) اللي تبتطلبو لهم من تما يوفروهم، مع العلم احنا كاين ناس اللي باغين يشتغلوا وما أكثرهم، ولكن ما كاينش اللي تبتجاوب مع المطالب ديال هاذ الفئة. لهذا، تنمناو، السيد الوزير، والأمل ديالنا فيكم كبير باش تتجاوب مع هاذ...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

غير هو لا يمكن المقارنة مع وجود الفارق، لا يمكن المقارنة بين المغرب والإمارات لأنه اقتصاديات مختلفة وإمكانيات مختلفة، وهناك تبادل الخبرات، نحن كذلك عندنا تجربة اللي الإخوان في الإمارات كذلك تبتجاوبوا معها، ونحن نتجاوب مع هذه التجارب.

ولكن هاذ المسألة ديال نقل المكتب، هذي مسألة داخلية، هذوك الناس اللي عاملين في المكتب راهم مازالين عاملين في المكتب، ولكن عوض أنهم يعملوا في دبي غادي يعملوا في أبو ظبي، لأنه هذي مسائل اللي هي محنية داخلية، ولكن اهتمامنا بالسوق الإماراتية وبالسوق ديال الخليج هو لازال يتقوى، ونحن كذلك في إطار إستراتيجية بأنا تقويو هاذ التواجد هاذ ديالنا.

ولكن كابتة مسائل اللي ذكرتها، السيد المستشار المحترم، بالفعل كابتة

من دبي إلى أبو ظبي، ولكن احنا متواجدين في الإمارات العربية، كنعرفو الأهمية اللي تتكتسبها الإمارات العربية المتحدة، وكنعرفو كذلك القيمة المضافة اللي موجودة عند السائح الإماراتي، ولكن كذلك بأن بوابة على جنوب شرق آسيا وكذلك على دول أخرى من العالم، وكذلك على استراليا.

ولكن تم فتح، بالإضافة إلى هذا، أنه تم نقل، ماشي إغلاق، تم فتح كذلك مكتب اللي في الرياض اللي هو مهم جدا، كنعرفو السوق السعودية 4 مليون ديال السياح السعوديين اللي كيمشيو كل سنة إلى الخارج، نحن لا نستتقطب إلا تقريبا واحد 70 ألف، عندنا واحد الهدف أنه ربما على مستوى العربية السعودية نوصلو إلى 150 ألف، ولكن على مستوى الخليج العربي أننا نوصلو إلى 250 ألف سائح بزيادة ديال 12%.

إذن، هذا كيدخل في واحد الإطار ديال واحد الإستراتيجية ديال المكتب الوطني المغربي للسياحة ديال إعادة يعني الترميم المكاتب ديالو، مثلا في فيينا ما ابقاش عندنا فيينا تم إغلاقها وغادي نحاولو أننا نتعاملو مع السوق اللي هي كتكلم بالألمانية من ألمانيا، لأنه عندنا مكتب في ألمانيا، كذلك أن الدول ديال أوروبا الوسطى مثلا تشيكوسلوفاكيا من بولونيا، إلى غير ذلك، الدول الاسكندنافية من استوكهولم، ونحن كذلك في إطار الإعداد الآن لأنه غادي تفتح واحد المكتب في ساوبولو بالنسبة للبرازيل، لأن البرازيل هي سوق مهمة جدا بالنسبة لنا، وكذلك في دعم التواجد المغربي الاستراتيجي بالنسبة لإفريقيا، سواء على المستوى السياسي وعلى المستوى الاقتصادي، نحن نفكر كذلك بفتح مكتب ربما في أيدجون وداكار.

لماذا كل هذا؟ أشنو كيغني؟ كيغني بأنه تبتحنو على النجاعة، كبتحنو كذلك عن المكسب الاقتصادي وكذلك في بعض الأحيان المكسب السياسي بالنسبة لهذا الترميم هذا... شكرا جزيلًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل.

المستشار السيد العربي الحرشي:

السيد الوزير،

في الحقيقة احنا تنمناو هاذ الاستراتيجية ديالكم تكون تنعكس بواحد الشكل إيجابي على الرقم اللي ابغيتو توصلوا لو على السياحة في البلاد ديالنا، وعلى تبادل الخبرات السياحية في دول العالم، لأن احنا في الصراحة، السيد الوزير، تألنا وتناؤل ملي تمشيو لدول الخليج ولا تمشيو لمجموعة ديال الدول، ولا أخفيكم سرا، السيد الوزير، كنت مؤخرا في الإمارات، وسمعنا عن قرب للمسؤولين ديالنا وسمعنا للجالية وسمعنا

السيد الرئيس، الله يجازيك بخير، مع كامل احترامي للسيد وزيرين وللإخوة الكرام، احنا كنبو منكم، من الرئاسة المحترمة، كلما تعلق الأمر بوزير اللي تيسمخ لنفسو أنه يتناول على المجلس، ويتهم على المستشارين لأهمهم كيقوموا بالواجب دياهم، خصك توقفو عند حدو.

رجاء، نكمل، السيد الرئيس، وحتى احنا إلى تهجمنا على السادة الوزراء ولا خرجنا على الموضوع وقفنا، انت الرئيس ديالنا، ولكن لا نسمح لوزير يتناول علينا ويتهم علينا بذيك الترفزة.

أخطر ما استمعنا إليه قبل قليل هو أن السيد وزير العدل والحريات المحترم يصرح تقول الإحاطة ليست قانونية، الموضوع ديال الإحاطة معروض على المحكمة، السيد رئيس الحكومة ارفع دعوى على المحكمة، واش ملي كيقول وزير العدل الإحاطة غير قانونية، واش هذا ما فيهمش تأثير على القضاة؟ طبعا فيه تأثير على القضاة. واش ملي كيقول هذه الإحاطة غير قانونية، واش السيد الوزير ما كيسمحش لنفسو أنه كيسمح لنفسو ويدير تأويل لقرارات المجلس الدستوري؟ اشكون اللي اعطاه هو السلطة يؤول قرارات المجلس الدستوري؟ ليس من حقه. واجب التحفظ كيلزمو أنه ما دام القضية معروضة على المحكمة يدخل سوق راسو ويلتزم الصمت، ما يتناولش علينا وما يؤثرش على القضاء، وما يعطيناش دروس آش غادي نتكلمو في الإحاطة ولا ما نتكلموش عليه.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

ملي الوزير فعلا خرج على الموضوع وما جاويش ابقى كيجابو على الإحاطة أنا قلتها لو، قلت لو ما شي من حقا، وكيف ما جاء السي العربي كذلك كيجابو الوزير قلت لو ما شي من حقا، أنا هنا كنضمن التوازن والاحترام المتبادل بين البرلمان وبين الحكومة. تفضل السيد المستشار المحترم لطرح السؤال.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

عذرا، هاذ السؤال، السيد الوزير المحترم، كيم مغاربة العالم، وكيم أساسا المغاربة ديالنا اللي عايشين في هولندا، دون الحاجة إلى التذكير بالحن وبالمشاكل اللي ابدات كنعيشها الحالية ديالنا اللي مقيمة بهولندا في هاذ الفترة الأخيرة.

احنا السؤال ديالنا كيتعلق بواحد الموضوع محدد، سمعنا وتتابع وكنوصلو بمراسلات وبتصالات من إخواننا اللي عايشين بهولندا تفيد بأن الحكومة الهولندية بصدد إعداد واحد المشروع قانون، ها هو معروض على الغرفة الأولى ديال البرلمان الهولندي، يعني هاذ المشروع قانون يلزم الجالية المغربية بالتصريح بالمدخرات ديالها وبالأملاك العقارية ديالها الموجودة بالمغرب لدى

عراقيل، كايبة إشكاليات اللي تتطرح مثلا في الاستقبال ديال السياح بالنسبة للمغرب، نحن نعمل مع إخواننا في الحكومة، ونعمل كذلك مع الإخوان في المكتب الوطني للمطارات باش يمكن لنا نحسنو الاستقبال.

ولكن إلى ابغينا نقولو شي أمور خصنا نعتمدو على أرقام، أنا عندي دراسة اللي عملناها السنة الماضية، كل ثلاثة أشهر كنعلمو دراسة حول ما هو مدى الرضا ديال السياح اللي كيجيو للمغرب، اللي لقينا ربما هذا تفاجأنا بها المرة الأولى بسرور أنه لقينا 80% راضية على السياحة المغربية، في الفصل الثاني نفس الشيء، في الفصل الثالث والفصل الرابع عاد خرجناها اليوم، يعني كاي علامات الرضا اللي هي كبيرة جدا. نسبة العود، يعني أشنو هم الناس اللي عندهم الرغبة في العودة إلى المغرب 90% اللي عندهم الرغبة في العودة إلى المغرب، أشنو تبغيو هاذ الناس في المغرب؟ حسن الاستقبال، حسن الضيافة، البنية التحتية، إلى غير ذلك، واش تبغني بأنه عندنا سياحة يعني في مصاف الدول اللي هي عندها تقدم كبير جدا؟ ربما لا، ولكن هناك خطوات جبارة تم وضعها في إطار السياحة بتعاون الجميع وبشهادة الجميع، وبدأت مع الحكومات السابقة، ماشي فقط مع هذه الحكومة، ونحن نتم الأمر، ولكن كايبة أمور يجب أن نعمل عليها، كايبة الأمور في إطار الاستقبال في المطارات خصنا نعملو عليها، كايبة أمور عند النقل الحضري بالنسبة للطاكرسيات ومشاكل يجب العمل عليها، كايبة مشاكل في المدن وفي النقل وكذلك في المحيط السياحي فيها مشاكل ويجب أن نعمل عليها.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة. والآن ننتقل إلى السؤال الأخير الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة حول مواصلة الحكومة الهولندية تفعيل عدة تدابير تشكل تراجعا عن حقوق المهاجرين المكتسبة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.

ولكن قبل ذلك، السيد الرئيس، كنعلمس منك تعطيني نقطة نظام متعلقة بالتسيير.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل، في إطار التسيير؟

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

في البداية، ابغيت نوجه الشكر الجزيل لفريق الأصاله والمعاصرة على طرح هذا السؤال، كنوجه الشكر الجزيل لأنه بطرحكم لهذا السؤال هناك جوج ديال الرسائل أساسية.

الرسالة الأولى بأن المغاربة ديال هولندا ماشي بوحدهم في هاذ القلق، بأن المغاربة ديالنا اللي في هولندا ماشي بوحدهم اللي هازين هاذ اهم، بأن المنتخين ديالنا، البرلمان ديالنا يطرح سؤال، يتابع، يتتبع، يدافع، يساند ويراقب، هذي الرسالة الأولى أساسية.

الرسالة الثانية كذلك، السيد المستشار المحترم، السيد الرئيس، للسلطات الهولندية، لأن السلطات الهولندية بفضل هاذ السؤال اللي اطرحته تتعرف بأن هاذ المشكل ليس مشكل فقط 4500 ديال اليتامى أو 1000 ديال الأرامل أو 16.000 ديال المتقاعدين أو، أو... هذي مسألة أساسية ورسالة مهمة، واعلاش تنقولها؟ لأن هاذ الموقف وهاذ السؤال كذلك يدعم الحكومة في تفاوضها، يدعم الموقف ديالنا باش تنقولو لهم: آ الإخوان راه 30 مليون ديال المغاربة يتابعون ما يجري لجاليتنا، 30 مليون ديال المغاربة يضعون هذه العلاقات اللي تترجع إلى سنين، وهاذ المجهود اللي داروه المغاربة في هاذ الموقف هذا.

لهذا، السيد الرئيس المحترم، نقول لكم الاتفاقية، على السؤال الأول بأن هناك واحد الاتفاقية تدارت في 72، تعاودت 3 المرات، واحنا متشبثين بها. وهاذ الاتفاقية أشنو تنقول؟ المادة 5، اللي في المفاوضات تيحاولوا أنها تتغير،"التعويضات الناتجة عن العجز والشيخوخة ومنح الوفاة والاستحقاقات الأسرية التي يتحصل عليها بموجب تشريعات أحد الأطراف المتعاقدة، لا تخضع إلى أي تخفيض أو تعديل أو تعليق أو إزالة أو مصادرة كان الطرف المعني يقيم فقط فوق تراب الدولة المتعاقدة" المسألة واضحة.

وهذه، السيد الرئيس، يوم 1 و 2 أبريل في سلسلة ديال اللقاءات، امشى وفد من وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الجالية ديال المغرب، امشوا لهولندا مدة يومين وهم في مفاوضات مع الجانب الهولندي، وكان الموقف ديال الوفد المغربي باسم الحكومة موقفا حازما، بأن احنا هنا نرفض رفضا باتا أي قرار أحادي، وهاذ المسألة كانت أساسية.

وفي هذه النقطة، السيد الرئيس المحترم، نقول لكم أنه جات السلطات الهولندية دارت اقتراحات لما شافت ذلك الموقف ديال الجانب المغربي، دارت اقتراحات وهي مثلا تمديد فترة تطبيق مشروع القانون، اللي تذاكرتو عليه، بوقف التعويضات بلاصة 6 اشهر رجعوها 5 سنين أو 10 سنين أو تغيير نسبة استرجاع مصاريف المرض من 95 إلى 100%، أو تخفيض ذلك المعاشات يداوها في الأول بـ 20% إلى 25، 30، 40%، وكذلك كان موقف الوفد المغربي موقفا حازما نرفض هاذ الشي.

ذيك الساعات رجعنا أنه الجانب الهولندي قال لك غادي ننظرو الحكم ديال الاستئناف، لأن كيف تتعرفوا كان حكم ابتدائي لصالح المغاربة،

مصلحة الضرائب الهولندية وللمصالح البلدية اللي هي مكلفة بإعطاء هذيك التعويضات أو المساعدات للمغاربة اللي هما في وضعية بطالة.

نحن نتخوف أن هاذ الإجراء، وبدات الحكومة الهولندية من خلال مكتب محاربة الغش العابر للحدود تتباشر العمل فيه، تيتوصلوا بواحد العدد من المراسلات تتطلب من المغاربة ديالنا موافاة هاذ مكتب الغش العابر للحدود بأرقام بطاقة التعريف الوطنية ديالهم باش يمكن لهم يدخلوا للمعطيات الشخصية و (la base de données) بقاعدة المعلومات اللي كنتعلق بالممتلكات ديالهم.

عندنا، السيد الوزير المحترم، ثلاثة أسئلة في هاذ الموضوع باش نظمئن المغاربة ديالنا:

- أولا، أشنو هو الموقف ديال الحكومة المغربية من هاذ التوجه اللي ماضية فيه الحكومة الهولندية نحو تعديل اتفاقية الضمان الاجتماعي الموقعة بين البلدين سنة 1992؟

- هل قامت الحكومة المغربية بتتبع أشغال هاذ المكتب الهولندي لمحاربة الغش العابر للحدود الملحق بسفارة هولندا في المغرب؟

- ثالثا، هل واش كنتعتبر الحكومة المغربية أن إدراج الأملاك العقارية في المغرب بشكل مباشر في الدخل الإجمالي السنوي للمغاربة ديالنا، واش هو منسجم مع اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي الموقعة بين المغرب وهولندا؟

لا نخفيكم، السيد الوزير المحترم، وبدون شك عندكم الأخبار، كين واحد القلق، كين حالة استياء كبيرة في صفوف المغاربة ديالنا اللي عابشين في هولندا، والمؤسف أن هاذ الإجراء الذي أقدمت عليه الحكومة مؤخرا ينتظرون توضيحا ومساعدة ومساندة وموقفا واضحا من جانب حكومتنا اللي كيخصها تكون حاضرة كلما تعلق الأمر بمساسس بالحقوق ديال المغاربة ديالنا وكلما تعلق الأمر بظلم قد يكونون معرضين له.

فابغينا من باب طمأنة المغاربة ديالنا اللي عابشين في المغرب، نعرفو فاش كنتفكر الحكومة بالضبط؟ وأشنو هي المواقف ديالها تحديدا باش يحسوا بأنه كما الحكومة التركية واقفة مع الجالية ديالنا، يحسوا بأن الحكومة المغربية واخذا بيدهم وحاسة بالهم ديالهم، ولكن قايمة بالإجراءات التي يجب القيام بها.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد أنيس برو، الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، بكل صراحة شكرا وأحييك على الجواب الواضح وعلى الموقف الحازم اللي وضحتيه الآن بخصوص تشبثكم باتفاقية 1972 ورفضكم لأي قرار أحادي من جانب الحكومة الهولندية.

السيد الوزير المحترم،

لا أخفيكم سرا بأن ماشي مسألة شخصية، أنا عائلتي كلها في هولندا، عارف هاذ الشئ، يوميا كنتلقاو اتصالات من أصدقاء ومن الجالية، كين واحد الاستياء عارم لأن هاذ المكتب، ما يسمى بالمكتب العابر للحدود لمحاربة الغش، كيسقط مراسلات للناس، كيقول لو عمر ليه هاذ المراسلات، وتيعطيهم واحد الآجال، وهما الآن مرعوبين وخافين إلى ما سيفطوش هذيك المراسلات، غادي توقف عليهم ذوك المساعدات اللي كنتعطي لهم.

وفي وسط الجالية ديالنا خبر يروج، لست أدري واش صحيح، ابغينا توضحوه، وهو أن هاذ مكتب الغش عندو (l'accès)، إمكانية الولوج إلى قاعدة المعطيات اللي كايينة في المحافظة العقارية ديالنا باش يعرفوا الممتلكات اللي عندهم.

ثالثا، السيد الوزير المحترم، غير في هاذ 4 أشهر الأخيرة ثلاثة ديال المحن عاشوها المغاربة ديالنا في هولندا، المحنة الأولى اللي تكلمتو عليها ديال تخفيض تعويضات الأرامل واليتامى، ها هو معروض على المحكمة، وكيم 900 أرملة و4500 يتيم كيف ما قلتم، مباشرة من بعد جات المحنة ديال ذيك التصريحات العنصرية ديال خيرت فيلدرز (Geert Wilders) الزعيم ديال ذاك الحزب الجيني، واللي خلق استياء عارم.

دبا المحنة الثالثة هو أن مكتب الغش الضريبي كيوجه مراسلات والناس كينتظروا موقف واضح، الحمد لله عبرتو عليه، ولكن نريد منكم، السيد الوزير المحترم، ملتمس، شيء أكبر من ذلك، لأنه خصكم تتصوروا معي الغربة اللي عايشين فيها الإخوان ديالنا، دبا هذوك الناس كيديروا المقارنة، المغاربة ديالنا كيديروا مقارنة بين الحكومة التركية، واخا هذيك ماشي مرجع عندي، ولكن المقارنة لأن كين أترك عايشين تما، كيشوفوا الدرجة والمستوى ديال تفاعل الحكومات الأخرى مع الجالية ديالهم وتيقارنوه بمستوى تفاعل الحكومة ديالنا مع الموموم والمشاكل ديال المغاربة ديالنا.

أنا سعيد جدا أنني سمعت منكم، السيد الوزير، أنكم غادي تزورهم، ومن هاذ الباب أريد أن أوجه تحية تقدير عالية للسيد السفير ديالنا اللي كين تما، لأنه داير واحد الأسلوب ديال التواصل رائع، أتمنى أن يعمم في كل سفاراتنا، كما نحجي الجمعيات ديالنا، اللي يقظة واللي كتطوع وكندير المحامون وكندافع ومنتظر إن شاء الله أن ينصف القضاء الهولندي المغاربة ديالنا كما أنصف القضاء الهولندي الأترك في هاذ الموضوع اللي معروض الآن على المحاكم.

وبالتالي الآن المفصل غادي يكون هو الحكم بالاستئناف، وتعرفو بأن الجالية التركية ربحت الدعوى ديالها، وبالتالي نحن جد متفائلين بالنسبة للمال ديال الدعوى المغربية. هذي نقطة الثانية.

النقطة الثالثة، السيد الرئيس، مباشرة بعد هاذ اللقاءات اللي تدارت كان لقاء مع الجمعيات ديال المجتمع المدني، وسمحوا لي في هاذ المناسبة أنني نوه بهم والعمل الكبير ديالهم اللي تيقوموا به في الميدان، كان اجتماع لإطلاعهم كذلك على كل المراحل ديال المفاوضات اللي تدارت في هاذ المجال. هذي بالنسبة للنقطة الأولى.

النقطة الثانية، السيد الرئيس، اللي تكلمتو على الإطار القانوني بالنسبة لمحاربة الغش والتملص الجبائي اللي ربما يعني طارحة بعض المشاكل كبيرة بالنسبة لنا، وبالنسبة... ما يمكنش نخليو شئ واحد، هناك سيادة مغربية في المغرب، المملكة المغربية عندنا سيادة ديالنا، وبالتالي ما يمكنش شي واحد يجي راسو ويمشي يقلب ويقول كذا كذا، هذا مرفوض رفضا باتا، باش نكونو متفقين عليها اتفاقا نهائيا.

اللي كين، السيد الرئيس، هناك اتفاقية ديال 12 غشت 77 بشأن تفادي الازدواج الضريبي وتلافي التملص الجبائي في مادة الضرائب المترتبة عن الدخل والثروة، هاذ الاتفاقية أشنو هو الهدف ديالها لما تدارت؟ تهدف إلى تنشيط الاستثمار والتبادل التجاري بين البلدين في إطار جبائي واضح وشفاف ومنصف، محفز لرجال الأعمال وللمستثمرين، حيث تنص هذه الاتفاقية، خاصة الفصل 27:

- أولا تبادل السلطات المختصة للدولة المعلومات الضرورية لتطبيق مقتضيات الاتفاقية، وخاصة قصد تدارك التملص الجبائي وكل المعلومات المتبادلة في هذا الإطار تبقى سرية؛

- ثانيا، يقع تبادل المعلومات إما بقوة القانون أو بطلب يتعلق بحالات ملموسة، وتتفق السلطات المختصة فيما بينها على تحديد لأئحة المعلومات التي يقع تبادلها بقوة القانون.

من غير هاذ الشئ راه ما كاينش.

لهذا، السيد الرئيس المحترم، أعيدها، وفي هاذ النطاق أنا بنفسني إن شاء الله سوف أقوم بزيارة إلى دولة هولندا في بداية شهر ماي للقاء كذلك السلطات الهولندية، للقاء مع الجالية المغربية اللي كذلك نعبرو لهم بأن هذا مشكل ماشي ديالهم بوحدهم، راه مشكل ديالنا كاملين، واللي تيمسهم راه تيمسنا المغاربة كاملين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الرئيس، المستشار المحترم في إطار التعقيب.

السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

السيد الرئيس المحترم،

اللي ابغيت تقول لك بأنه بكل صدق العلاقة أو النظرة التي نعملها لجاليتنا في المغرب ليست فقط هي العملة الصعبة، أكبر بكثير، لأنهم تيسواو أكثر من هاذ الشي بزاف.

وأريد أن أعبر لكم كذلك، السيد الرئيس، أنه مهما قمنا به من محمد، من عمل، من كد، فسيبقى دون المستوى، وسوف لن نكون راضين على ذلك، لأن ذاك الشي اللي اعطوا والنظرة ديالنا أكبر من هاذ الشي كله.

النقطة الثالثة، السيد الرئيس، كونوا متأكدين بأن ذلك الخبر اللي تيقول عندهم (l'accès à la base de données) لا أساس له من الصحة، وكونوا متأكدين بأن المغاربة كلهم وطنيين، كلهم تبيغيو الجالية ديالنا، وكلهم تيعملوا باش يدافعوا على الحقوق ديال المغاربة ديالنا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا السادة المستشارون... لا، لا، ماشي آخر جلسة، توصلنا برسالة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان فيها تأجيل الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصحة إلى جلسة لاحقة للالتزامات طارئة.. لا، لا، عندي نسخة من الرسالة، إلى جلسة مقبلة أو لاحقة. شكرا السادة المستشارين.

ورفعت الجلسة.

ولكن رجاء، السيد الوزير، نطلب شيئا أكبر من مجرد التعبير على موقف رسمي، نعم موقف ثابت عبرتو عليه تشكرون عليه، ولكن ابغينا المغاربة ديالنا يحسوا بأنه ما كتحسبوش غير (devises)، غير العملة الصعبة، لأن الحكومات ديالنا هذي سنوات كتحسب الشاذة والفادة في (devises) اشحال ادخل من العملة الصعبة واشحال تراجع، ولكن ابغينا كذلك تبغومهم في المشاعر ديالهم، في القلق ديالهم، في الهموم ديالهم، وهاد الشي اللي كيتعرضوا له لا يمكن للإنسان أن يتحملة إلا ابتداعيات وآثار كبيرة جدا على مستوى الاستقرار النفسي وعلى مستوى الاستقرار المعنوي، وهناك قلق.

الحاصل ابغيت تقول لك، السيد الوزير المحترم، كايين قلق حقيقي في صفوف جاليتنا، ابغينا حكومتنا تشعر المغاربة ديالنا بأنه واقفة في جنبهم، ماشي غير في الجانب اللي كيتعلق بالعملة الصعبة اللي كينتظرو يجيوا للاقتصاد الوطني، والمعاونة اللي كيقدموها للعائلات ديالهم فقط، ولكن يحسوا بأنه كايين اللي واخذ بيديهم وحاس بهم وواقف معهم، خصوصا في الوقت ديال الشدة، أما في الوقت ديال الرخاء، ولكن في الوقت ديال الشدة خصنا نحسوسهم بأنه بجنبهم قولا وفعلا.

وشكرا السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.